

محددات الطلب على السجائر في ظل رفع الضرائب على السجائر
"دراسة تحليلية"

د/نادية سرحان

مدرس الإحصاء

جامعة الأزهر - بنات

د/إيناس محمد الجعفراوي

مدرس الاقتصاد

جامعة الأزهر - بنات

ملخص:

طبقت مصر بعض السياسات المنوطة بتخفيض الطلب على السجائر، ومنها التحذير من مخاطر التبغ على العبوات المباعية وزيادة الضرائب المفروضة على التبغ، إلا أن هناك إدعاءات من قبل الشركات القائمة على صناعة السجائر في مصر، بأن السجائر سلعة غير مرنة لارتفاع الأسعار، مما يجعل رفع أسعار السجائر من خلال زيادة الضرائب المفروضة عليها لا يقلل من الطلب على استهلاك السجائر كونها سلعة غير مرنة، إضافة إلى دفع محدودي الدخل إلى استهلاك السجائر المهربة رخيصة الثمن مجهولة المصدر، والتي تحتوي على مركبات مجهولة، مما يهدد الاقتصاد القومي المصري.

وعليه استهدفت الدراسة الجارية، تحديد أهم العوامل المؤثرة على الكمية المطلوبة من السجائر، باستخدام كل من المنهج الوصفي والأسلوبين الإحصائي والقياسي، ولقد جاءت النتائج بوجود علاقة عكسية بين الكمية المطلوبة من السجائر وكل من: أسعار السلع الأخرى وأسعار السجائر وتفعيل قوانين تغريم المدخنين في الأماكن العامة، كما أن ارتفاع أسعار السجائر (من خلال زيادة الضرائب)، لا يدفع بالمدخنين لاستهلاك السجائر المهربة رخيصة الثمن، بدلاً من تخفيض الكمية المطلوبة من السجائر إلا بنسبة ١،٢% من إجمالي العينة.

مقدمة:

أصبحت مشكلة التدخين مشكلة صحية قومية سواء كان ذلك بالدول المتقدمة أو النامية^(١)، حيث يتسبب التبغ المدخن بأى شكل في ٩٠% من كافة سرطانات الرئة، كما أنه عامل خطورة في ستة من الأمراض الثمانية الرئيسية الأكثر تسببا بالوفاة بالعالم^(٢)، حيث يقتل التدخين نصف من يستهلكونه^(٣) إضافة إلى أضرار التدخين الصحية التي تلحق بالمدخنين قسراً^(٤)، ووفقاً لتقرير الصحة العالمية لتعاطي التبغ بين البالغين عام ٢٠١٢، فإن تعاطي التبغ يؤدي بحياة ٦ ملايين شخص في جميع أنحاء العالم سنوياً، منهم ٦٠٠ ألف ممن يتعرضون للتدخين السلبي، منبهاً إلى أنه في حالة استمرار الاتجاهات السائدة في مكافحة التدخين على ما هو عليه الآن فسوف يؤدي التبغ بحياة أكثر من ثمانية ملايين شخص بحلول عام ٢٠٣٠، ٨٠% منهم من سكان الدول منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل التي يدخل في نطاقها أغلب بلدان إقليم شرق المتوسط^(٥).

ولهذا أوصت الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٨، بست إستراتيجيات فعالة لمكافحة التبغ لضمان أكبر قدر من الفعالية والتمكن من كبح جماح التبغ، والتي عُرفت باسم سياسات طرق التحرر MPOUER وهي:

- ١- مراقبة استخدام التبغ وسياسات الوقاية منه.
- ٢- التحذير من مخاطر التبغ على عبوات التبغ المباعة (مادة ١١).
- ٣- سياسات الوقاية وحماية الشعوب من دخان التبغ (مادة ٨).
- ٤- توفير المساعدة للإقلاع عن تعاطي التبغ (مادة ١٤).
- ٥- حظر الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته (مادة ١٣).
- ٦- زيادة الضرائب المفروضة على التبغ (مادة ٦).

ولقد طبقت مصر بعض من هذه السياسات خاصة التحذير من مخاطر التبغ على العبوات المباعة وزيادة الضرائب المفروضة على التبغ، إلا أن هناك جدل من قبل الشركات القائمة على صناعة السجائر في مصر، والمدافعين بأن السجائر سلعة غير مرنة لارتفاع الأسعار، مما يجعل رفع أسعار السجائر من خلال زيادة الضرائب المفروضة عليها لا يقلل من الطلب على استهلاك السجائر بل قد يدفع محدودي الدخل إلى استهلاك السجائر المهربة رخيصة الثمن مجهولة المصدر، والتي تحتوي على مركبات مجهولة وفقاً لما أفاد به مركز البحوث القومية^(٧)، مما هدد الاقتصاد القومي بانخفاض عائدات الدولة من الضرائب بنحو ٣،٣، ٢،٧ مليار جنيه مصري لكل من عامي ٢٠١٢/٢٠١١، ٢٠١٣/٢٠١٢ على الترتيب، الناتج عن كل من: انخفاض مبيعات السجائر المحلية والأجنبية، واستهلاك السجائر المهربة إلى مصر والمقدرة بنحو ٤،١٠ مليار سيجارة، للأعوام (٢٠١١ وحتى ٢٠١٣)، وكذلك انخفاض الرسوم الجمركية بنحو ٧،١١٨ مليون جنيه مصري عام ٢٠١٢/٢٠١٣ إضافة إلى المساس بصحة المستهلك كون السجائر المهربة تحتوي على مركبات تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان^(٨).

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة فيما يلي:

١- ارتفاع أسعار السجائر من خلال زيادة فرض الضرائب على السجائر، لا يحد من استهلاكها كونها سلعة غير مرنة، بل قد يدفع المدخنين لاستهلاك السجائر المهربة الرخيصة المجهولة المصدر مما يؤثر على صحتهم بالسلب أكثر من استهلاكهم للسجائر المصرح بها (التي تباع بشكل قانوني).

٢- هناك عوامل أخرى قد تكون مؤثرة على الكمية المطلوبة من السجائر.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

"دراسة محددات الطلب علي السجائر في ظل رفع الضرائب على السجائر"

وسوف يتم تحديد هذه الهدف من خلال نظرة تحليلية تتضح محاورها من خلال فرضيات الدراسة التالي ذكرها.

فرضيات الدراسة:

١- هل توجد علاقة عكسية بين أسعار السجائر والكمية المطلوبة من السجائر؟

٢- هل توجد علاقة عكسية بين أسعار السلع الأخرى والكمية المطلوبة من السجائر؟

٣- هل توجد علاقة طردية بين دخل المدخنين والطلب على السجائر؟

٤- هل توجد علاقة عكسية بين صور مرضى السرطان الملصقة على السجائر والكمية المطلوبة من السجائر؟

٥- هل توجد علاقة عكسية بين تفعيل قوانين تغريم المدخنين في الأماكن العامة والكمية المطلوبة من السجائر؟

٦- هل ارتفاع أسعار السجائر (من خلال زيادة الضرائب)، يدفع بالمدخنين لاستهلاك السجائر المهربة رخيصة الثمن، بدلا من تخفيض الكمية المطلوبة من السجائر؟

٧- هل ارتفاع أسعار السجائر يقلل من رفاهية مستهلكي السجائر وأسرههم؟

٨- هل يوجد اتجاه عام بالنقصان عبر الزمن بالنسبة لإجمالي مبيعات السجائر؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- تحديد أهم محددات الطلب على السجائر.
- ٢- مساهمة الدراسة في مجال الاقتصاد الصحي التي تتزايد المطالبة بها لدراسة الموضوعات المتعلقة بصحة المورد البشري، والذي يعد من أهم عوامل التنمية الاقتصادية التي قد يدمرها التدخين.

منهج الدراسة:

يمكن تحقيق أهداف الدراسة وفروضها باستخدام كل من المنهج الوصفي والأسلوبين القياسي والإحصائي.

أولاً: المنهج الوصفي:

ويتم استخدام المنهج الوصفي في عرض حجم ظاهرة التدخين وتوزيع المدخنين وفقاً لخصائصهم المختلفة وحجم الإنفاق على التدخين على مستوى جمهورية مصر العربية إضافة إلى عرض اقتصاديات الدخان في مصر وآثاره الاقتصادية على الاقتصاد المصري، كما يتم استخدام المنهج الوصفي في توصيف استبيان لعينة من المدخنين، لمعرفة أهم العوامل المؤثرة على الكمية المطلوبة من السجائر.

ثانياً: الأسلوب القياسي والإحصائي:

ويتم استخدام الأسلوب القياسي في تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان الخاص بالدراسة الحالية من خلال (نموذج الانحدار)، وذلك لدراسة

العلاقة بين المتغير التابع (الكمية المطلوبة من السجائر)، والمتغيرات المستقلة والتي قد تعتبر هامة في تحديد سلوك المتغير التابع، ويتم تقدير هذه العلاقة بالطرق الإحصائية باستخدام تحليل الانحدار المتعدد عن طريق حزمة برنامج SPSS، كما يتم تحليل السلسلة الزمنية لمبيعات السجائر، باستخدام البرنامج الإحصائي MINITAB، إضافة إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل Fisher's Test، Chi-Square لإبراز بعض العلاقات المستخلصة من استمارة الاستبيان محل الدراسة.

حدود ومجتمع الدراسة:

- ١- تتم الدراسة على جمهورية مصر العربية.
- ٢- تقتصر الدراسة الميدانية على دراسة التدخين للسجائر في مصر، دون الالتفات إلى الأنواع الأخرى من التبغ.
- ٣- يتكون مجتمع الدراسة من الذكور فقط نظراً لندرة النساء المدخنات اللاتي يعلن أنهن مدخنات لأسباب اجتماعية تتعلق بالأعراف والتقاليد ونظرة المجتمع المصري للمرأة المدخنة، مما يمثل صعوبة في استبيان المرأة المدخنة في المجتمع المصري.
- ٤- يتمثل المجتمع الإحصائي Statistical population في سكان منطقة التجمع الثالث بالقاهرة الجديدة (منطقة راقية) ومساكن القطامية (منطقة شعبية)، وهما منطقتين متلاصقتين مكانياً إلا أن هناك تنوع واختلاف في مستويات الدخل والتعليم والمستوى المعيشي، على أن يكون إطار المعاينة Sampling frame للبالغين (الفئة العمرية ١٦ عام فأكثر)، لعينة "عشوائية منتظمة" Systematic Random Sample، بأن يتم اختيار الوحدة الأولى من العينة بطريقة عشوائية، أما باقي وحدات العينة فيتم اختيارها

طبقاً لما يقتضيه حجم العينة، مع مراعاة انتظام المسافات بين وحدات الاختيار، فإذا كان حجم العينة (١٦٠ مفردة)، فإننا سنأخذ شخص من بين كل (٥) شقق سكنية، ثم عند اختيارنا الثاني نضيف (٥) إلى الرقم الأول، فإذا كان رقم الشقة هو رقم (٤) يكون هو الأول في العينة، ثم نضيف (٥) إلى الرقم (٤)، وهكذا، فتكون أرقام الشقق التي تم اختيارها هي (٢٤، ١٩، ١٤، ٩، ٤، ... الخ)، على أن يتم جمع البيانات بالاعتماد على طريقة كشف البحث Schedule والتي يقوم الباحث فيها بتعبئة هذا الكشف (الاستمارة) بنفسه مستخدماً طريقة المقابلة.

تعريفات إجرائية:

- ١- منتجات التبغ: وتشمل، السجائر والشيشة والبايب والسيجار وأي شكل آخر من المنتجات التي تعبأ بالتبغ.
- ٢- صناعة السجائر: وتتضمن إنتاج وتصنيع السجائر وتجاريتها.
- ٣- الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ: وهي الاتفاقية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية والهادفة إلى حث الدول المشاركة بها على الحد من الطلب العالمي على التبغ واستهلاكه.
- ٤- التدخين القسري (السليبي - غير المباشر - بالإكراه): ويعني استنشاق الدخان الصادر عن منتجات التبغ من قبل أشخاص متواجدين بشكل إرادي أو غير إرادي داخل أو ضمن مناطق يوجد بها مدخنين.
- ٥- الموت المبكر: والذي ينتج عن وفاة المدخن بسبب السجائر.
- ٦- ضعف أو فقدان الإنتاجية: ما يفقده المدخن من وقت يضع على عملية التدخين وما يترتب على الإصابة من أمراض بسبب التدخين من غياب

عن العمل وما يرتبط بذلك من معاناة واهتمام ورعاية للمريض من قبل المحيطين به، وكذا ما يفقده من عمره بسبب الموت المبكر.

٧- الإقليم: ويقصد به الدول الواقعة شرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط، وعادة ما يطلق هذا المصطلح من قبل منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي^(٩)

٨- القطاع العام: يشير إلى منشآت القطاع العام/ قطاع الأعمال العام.

٩- الرفاهية: وهي الرفاهة التي تضيع على الفقراء نتيجة عجز دخولهم عن تلبية ما يعتبر حدًا أدنى للاستهلاك الضروري^(١٠).

١٠- MPOUER: رصد Monitor، حماية Protect، مساعدة Offer،

تحذير Warn، إنفاذ الحظر Enforce، رفع Raise.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاثة مباحث:

أولاً: حجم ظاهرة التدخين في مصر.

ثانياً: اقتصاديات السجائر في مصر.

ثالثاً: الآثار الاقتصادية على الاقتصاد المصري.

رابعاً: أهم العوامل المحددة للطلب على السجائر.

بالإضافة إلى: أهم النتائج المتعلقة بالدراسة.

أولاً: حجم ظاهرة التدخين في مصر:

(١-١) ظاهرة التدخين:

بلغ عدد المدخنين إجمالاً في جمهورية مصر العربية نحو ٩،٤ مليون

مدخن، منهم ٤،١ مليون يسكنون بالحضر بينما ٥،٣ مليون مدخن يسكنون في

الريف، أما إجمالي نسبة المدخنين فقد بلغت ١٧،١٪ من إجمالي السكان (١٥)

سنة فأكثراً)، ولقد كانت السجائر المصنعة هي الأكثر استعمالاً بين المدخنين، أما إجمالي الأفراد الذين يدخنون تدخيناً سلبياً فلقد بلغ عددهم ١٣ مليون فرد غير مدخن (١١)، حيث أن ٧٠،٨% من المدخنين سمحوا بالتدخين في منازلهم، كما تعرض للتدخين قسراً نحو ٧٩،٦%، ٧٢،٧%، ٧٢،٨%، ٤٩،٢% من إجمالي السكان في كل من: وسائل المواصلات العامة و المطاعم و المباني الحكومية ومرافق الرعاية الصحية على الترتيب، إضافة إلى أن حوالي ٥٦% من مدخني الشيعة يدخنونها في بيوتهم (١٢).

(١-٢) توزيع المدخنين وفقاً لخصائصهم:

بلغت نسبة المدخنين من الذكور ٣٤،٠% من إجمالي الذكور المصريين، بينما بلغت نسبة المدخنات من الإناث ٠،٢% من إجمالي الإناث المصريات، وهي نسبة منخفضة، مقارنة بالمدخنين من الذكور، والذي قد يرجع بالأساس على عدم إفصاح المدخنات عن كونهن مدخنات لأسباب اجتماعية تتعلق بنظرة المجتمع المصري للسيدة المدخنة، كما يتضح أيضاً أن ما يقارب من نصف المدخنين الذكور والبالغ نسبتهم ٤٦،٧% يقعون في الفئة العمرية (٣٥-٤٤ سنة)، أما بالنسبة للحالة التعليمية فلقد كان ٥٤،٠% من إجمالي المدخنين الذكور لم يحصلوا على شهادة متوسطة (٢٦،٢% أمي + ١١،٥% يقرأ و يكتب + ١،٨% حاصل على شهادة محو أمية + ١٨،٤% مؤهل أقل من المتوسط)، بينما نسبة ٦١،٩% من إجمالي النساء المدخنات أميات.

أما موقف المدخنين من العمل، فلقد وجد أن معظم المدخنين الذكور يقعون داخل فئة المشتغلين بما يمثل نحو ٨٧،٤%، بينما النسبة الأكبر للمدخنات، فلقد وجدت بين من هن خارج قوة العمل، والتي بلغت ٤٧،٨% من إجمالي المدخنات (١٣).

(٣-١) الإنفاق على التدخين:

١- الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق الكلي للفرد:

أشار البحث العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين في مصر إلى أن الإنفاق على السجائر داخل فئة مدخني السجائر، قد بلغ ١٠٩،٨ جنيه مصري شهرياً، كما أن أكثر الأصناف التجارية الشائعة التي يشتريها المدخنون هي سجائر كليوباترا (شريحة منخفضة السعر)، والتي يشتريها ما يقرب من ٨٤،٥% من إجمالي المدخنين في مصر (١٤).

وبمشاهدة جدول (١)، نجد أن ٣١،٤% من الفئة الأعلى إنفاقاً من الدخل (وهم محدودي الدخل الذين ينفقون معظم دخلهم "٨٠% - ١٠٠%") هم من يقعوا في الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين، وكذلك ٢١،٥% من نفس الفئة يقع في الفئة الرابعة المنفقة على التدخين، أما الفئة الأقل إنفاقاً (ذوي الدخل المرتفعة والذين ينفقون أقل من ٢٠% من دخلهم)، فيقع منهم ٣١،٣% في الفئة الأقل إنفاقاً على التدخين، بينما يقع منهم ١٢،٠% فقط في الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين، مما يعكس التأثير التبادلي بين التدخين والفقير.

٢- الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق على الخدمات الصحية:

يشير جدول (٢) إلى أن هناك ٢٨،٣% من الفئة الأعلى إنفاقاً على الخدمات الصحية يقعون في الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين، إضافة إلى أن نحو ٢٠،٩% من الفئة الأعلى إنفاقاً على الخدمات الصحية يقعون أيضاً في الفئة الرابعة من الإنفاق على التدخين، بينما ٢٤،٤% من الفئة الأقل إنفاقاً على التدخين تقع في الفئة الأقل إنفاقاً على الصحة، مما يدل على وجود علاقة طردية بين التدخين والإنفاق على الخدمات الصحية.

٣- الإنفاق على التدخين وفقاً لنوع المسكن:

وبأخذ نوع المسكن كدلالة على المستوى المعيشي، فقد أشارت الإحصاءات الرسمية بأن ٣٣،٣% من الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين يسكنون في فيلا، بينما ٩،٨% من الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين يسكنون غرفة أو أكثر في وحدة سكنية، والذي قد يرجع إلى أنه مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة يزيد نمط الاستهلاك واختيار أنواع مرتفعة السعر من الدخان التي تتناسب مع كل مستوى معيشي (١٥).

وتأسيساً على ما سبق نجد أنه، كلما ارتفع المستوى الاقتصادي، يرتفع مستوى الإنفاق على التدخين، والذي يمكن تفسيره بأن ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة يرفع من المستوى المعيشي، والذي يزيد من حجم الإنفاق على بنود الإنفاق المختلفة ومن بينها الإنفاق على التدخين.

ثانياً: اقتصاديات السجائر:

(٢-١) إنتاج التبغ ومنتجاته في مصر:

يحظر زراعة التبغ في مصر، بينما يتم استيراد التبغ من الخارج وتصنيعه محلياً من خلال (٣٠) منشأة تقسم إلى (٦) منشآت قطاع عام و (٢٤) منشأة قطاع خاص، ويقوموا بتصنيع التبغ بسعر السوق بنحو ٦،٣ مليار جنيه سنوياً، تقسم إلى ٥،٩ مليار جنيه تنتج بالقطاع العام و ٤١٠،٢ مليون جنيه تنتج بالقطاع الخاص، أما صافي مبيعات الإنتاج التام المحلية لمنتجات التبغ فتبلغ نحو ٤،٦ مليار جنيه، يتم تصدير ما قيمته ٧٥،٢ مليون جنيه، بينما يتم استهلاك ما يتبقى محلياً، أما بالنسبة للقيمة المضافة الصافية، فلقد بلغت ٢،٠ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١٣.

ومن الجدير بالذكر أن صناعة التبغ تحتل المرتبة الرابعة بين أهم أنشطة منشآت القطاع العام، كما تمثل نحو ٤،٥% من إجمالي قيمة الإنتاج التام

لمنشآت القطاع العام - جدول (٣)، إلا أن عدد المشتغلين بتلك الصناعة، يبلغ نحو ١٦٤١٩ عامل، يعمل منهم نحو ٨١,٧% بالقطاع العام، في حين تبلغ قيمة أجورهم النقدية والعينية في القطاعين العام والخاص معا نحو ١,٠٦ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١٣ جدول (٤).

وتقدر نسبة المشتغلين بصناعة التبغ إلى جملة المشتغلين بالصناعات التحويلية (١٦) نحو ١,٦%، وهو ما يعد نسبة صغيرة نسبيا، خاصة عند مقارنتها بالأجور المخصصة لها، أما نسبة قيمة مشروعات صناعة التبغ تحت التنفيذ (١٧) إلى إجمالي قيمة المشروعات بالصناعات التحويلية تحت التنفيذ (١٨) عام ٢٠١٢/٢٠١٣ فتبلغ نحو ٨,٨% تقريبا (١٩)، وهو ما يشير إلى تواجد له شأنه لهذه الصناعة رغم خطورتها على صحة الإنسان، إلا أن ذلك لا ينفي حقيقة أن الاستثمار في هذه الصناعة يعني أن جزءاً من الاستثمار الذي يجب أن ينتج لتراكم الثروة يعمل على اتجاه تدمير الثروة، وذلك من خلال تأثيره السلبي على رأس المال البشري، كما أن هذه الممارسة تعبر عن أحد أشكال التضارب في السياسة الاقتصادية، كونها تعمل في اتجاهين متضادين في آن واحد، فهي تدعو إلى الامتناع عن التدخين من جهة، بينما تبيعه للأفراد من جهة أخرى (٢٠).

وعليه ومن خلال ما سبق يتضح أن قطاع التبغ يتسم بما يلي:

أ- تقوم الدولة من خلال القطاع العام، بإنتاج الجزء الأكبر من صناعة التبغ في مصر.

ب- تبلغ القيمة المضافة الصافية لصناعة التبغ في مصر ٢,٠ مليار جنيه سنوياً.

- ج- تعد قيمة حصيلة صادرات التبغ ضئيلة، مقارنة بما يتم استهلاكه من إنتاج التبغ محليا، مما يدل على المساهمة الضعيفة لهذه الصناعة في التكلفة التي يتكبدها المجتمع نتيجة استهلاك التبغ على المستوى القومي.
- د- انخفاض نسبة المشتغلين بصناعة التبغ بالنسبة إلى جملة المشتغلين بالصناعات التحويلية، رغم ارتفاع الأجور المخصصة للعاملين بتلك الصناعة، والتي بلغت نحو ١,٠٦ مليار جنيه سنويا.
- هـ- تحتل صناعة التبغ المرتبة الرابعة بين أهم أنشطة منشآت القطاع العام، كما تمثل نحو ٤,٥% من إجمالي قيمة الإنتاج التام لمنشآت القطاع العام.
- و- تبلغ نسبة قيمة مشروعات صناعة التبغ تحت التنفيذ ٨,٨% من إجمالي قيمة المشروعات بالصناعات التحويلية تحت التنفيذ على المستوى القومي، وهو ما يعد نسبة مرتفعة، دالة على أهمية صناعة التبغ بين الصناعات التحويلية الأخرى.

(٢-٢) تطورات الضرائب على السجائر (٢٠٠٣-٢٠١٣):

خضعت السجائر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٤ - ٢٠٠٧/٢٠٠٨) لضريبة مبيعات نوعية، تفرض على كل علبة سجائر حسب سعر المصنع، ولقد كانت منخفضة نسبيا، نظراً لارتفاع معدل التضخم، وعدم زيادة الضرائب على السجائر خلال تلك الفترة، إضافة إلى كونها متدرجة تتراوح بين ٨٣ قرشاً لكل علبة سجائر (أقل شريحة سعرية) وحتى ١٧٥ قرشاً لكل علبة سجائر (أعلى شريحة سعرية) (٢١)، مما سمح بتعدد أسعار السجائر حسب الشريحة السعرية.

وفي مايو ٢٠٠٨، تم رفع الضرائب على السجائر إلى ١٠٨ قرشاً، لكل علبة سجائر (أقل شريحة سعرية) وحتى ٣٢٥ قرشاً لكل علبة سجائر (أعلى شريحة سعرية) (٢٢).

وعليه تعد الضريبة النوعية، قد ارتفعت لجميع الشرائح السعرية للسجائر بنسب تراوحت ما بين ٣٠،١% و ٨٥،٧% - مقارنة بأسعار الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٤ - ٢٠٠٧/٢٠٠٨).

ولقد أدت الزيادة في أسعار السجائر إلى ضعف القدرة على شرائها، إلا أن المدخنين قد تحولوا إلى سجائر أرخص (تنتمي لشريحة سعرية أقل) (٢٣).

وفي يوليو ٢٠١٠، تم إعادة هيكلة ضرائب السجائر، فاستبدلت الضريبة النوعية المتدرجة حسب الشرائح السعرية بضريبة موحدة مكونة من:

أ- ضريبة نوعية محددة: قيمتها ١٢٥ قرشا لكل علبة سجائر (مبلغ ثابت) بغض النظر عن الشريحة السعرية التي تنتمي إليها.

ب- ضريبة قيمية: والتي حددت بمعدل ٤٠% من سعر تجزئة علبة السجائر (٢٤)، وبمقارنة هيكل الضريبة الموحدة والضريبة المتدرجة، نجد أن الضريبة الموحدة تمتاز عنها في أنها تتماشى مع معدلات التضخم، ويرجع ذلك بالأساس إلى الضريبة القيمية والتي تحافظ على القيمة الحقيقية للضريبة، والتي قد تتآكل عبر الزمن بفعل التضخم، بينما تنخفض قيمة الضريبة النوعية المتدرجة بفعل التضخم.

ومن الجدير بالذكر أن كلاً من الضريبة الموحدة والضريبة المتدرجة لهما نفس الأثر السلبي، وهو أن كل منهما يتسبب في إحداث فروق في أسعار الشرائح السعرية للسجائر، مما يخلق فرصة للمدخن، بأن يتحول إلى السجائر الأرخص (ذات الشريحة السعرية الأقل)، بدلاً من تخفيض الكمية التي يدخنها.

وعليه ولمعالجة هذا الأثر السلبي، يمكن فرض ضريبة نوعية موحدة وتعديلها كل فترة زمنية تماشياً مع معدلات التضخم، للحفاظ على القيمة الحقيقية للضريبة، مما يخفض الكمية المطلوبة من السجائر نتيجة ارتفاع

أسعار السجائر الناتجة عن رفع الضرائب عليها، وهو الهدف الرئيسي بالأساس حفاظا على صحة أفراد المجتمع، ولقد تم ذلك فعليًا من خلال زيادات أخرى متتالية، ففي يونية ٢٠١١ تم رفع الضريبة العامة على المبيعات الخاصة بالسجائر، بواقع ٥٠% من سعر بيع المستهلك لكل علبة سجائر، إضافة إلى ١٢٥ قرشا لكل علبة سجائر بغض النظر عن الشريحة السعرية التي تنتمي إليها (٢٥).

وفي ديسمبر ٢٠١٢، تم رفع الضريبة على السجائر بواقع ٥٠% من سعر البيع للمستهلك بالإضافة إلى ٢٠٠ قرش للعلبة، إلا أنه لم يفعل وتم التراجع عنه (٢٦).

(٣-٢): تحليل السلسلة الزمنية لمبيعات السجائر:

وبتحليل السلسلة الزمنية لمعرفة اتجاه مبيعات السجائر عبر الزمن باستخدام البرنامج الإحصائي MINITAB لمبيعات السجائر النصف سنوية للشركات الثلاث المنتجة للسجائر في مصر، والحصص السوقية لكل منهم، وهم: الشركة الشرقية للدخان (شركة محلية قطاع عام) والشركات الأجنبية، متمثلة في: شركة فيليب موريس (P.M)) وشركة بريتش أمريكان، للفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٤ - ٢٠١٢/٢٠١٣ م).

وبملاحظة جدول (٥)، نجد أن اختبار Levene's Test أثبت أن هناك تجانس بين مبيعات المجموعتين (الشركة المحلية والشركات الأجنبية)، بمعنى أنه لا توجد اختلافات في الخصائص.

أما متوسط مبيعات الشركات الأجنبية، فلقد بلغ ٧٢١٧،٦١٥ ألف سيجارة، كما بلغ متوسط مبيعات الشركة المحلية ٣٠٦٤٩،٠٨ ألف سيجارة.

ولإيجاد الفروق بين الشركة المحلية والشركات الأجنبية، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين والذي يساوي -٢٤،١٦٤ (معنوية عند مستوى دلالة ٠،٠٥)، والدالة علي أن هناك فروق في مبيعات الشركة المحلية والشركات الأجنبية، ويرجع الفرق لصالح الشركة المحلية.

وبمشاهدة الشكل (١)، نجد أن هناك اتجاه عام بالزيادة عبر الزمن بالنسبة لإجمالي مبيعات السجائر (مالية وأجنبية)، فكلما تغير الزمن بوحدة واحدة كلما زادت كمية المبيعات الإجمالية بمقدار ٣٧٩،٣٤٧ كما يأخذ شكل الدورات الاقتصادية صعودًا وهبوطًا بشكل متتالي، إلا أن هناك بعض الفترات الزمنية تتزايد فيها المبيعات بشكل حاد، وأخري تتخفض أيضا بشكل حاد.

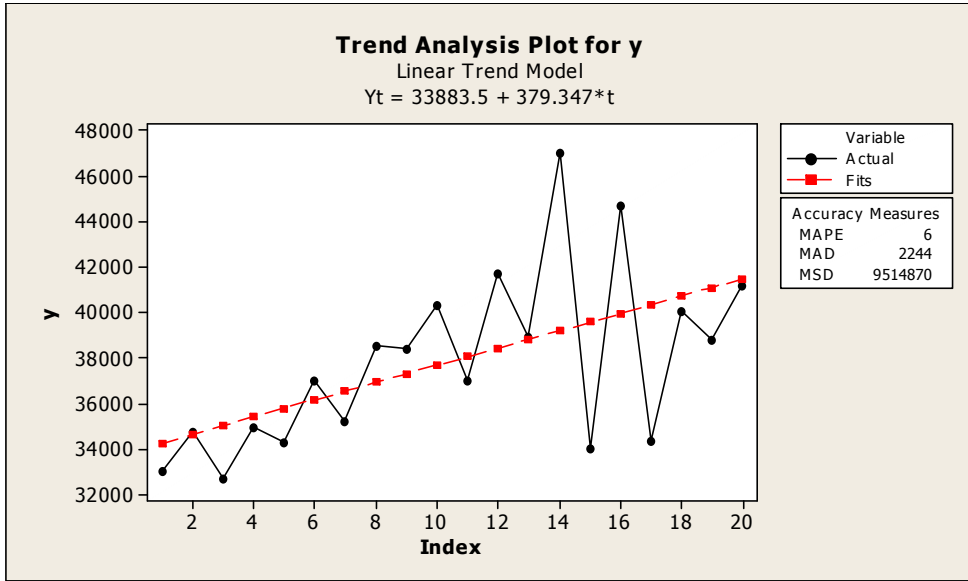
وبملاحظة الفترات (٢٠،١٦،١٤،١٠)، وهي الفترات التي تم فيها رفع ضريبة المبيعات على السجائر، والذي نتج عنه ارتفاع مبيعات السجائر في تلك الفترات، بسبب إعلان الحكومة عن ارتفاع أسعار السجائر في وقت مبكر قبل تفعيل الزيادة المقررة في الضرائب، مما أعطي فرصة للتجار لشراء وتخزين كميات كبيرة من السجائر، والذي حقق زيادة في مبيعات السجائر غير متوقعة في هذه الفترات (٢٦)، وهو ما يؤكد الانخفاض الملحوظ لمبيعات السجائر للفترات (١٧،١٥،١١)، إلا أنه بدءًا من الفترة (١٧) ظل الاتجاه العام لإجمالي مبيعات السجائر أسفل خط الاتجاه العام، مما يؤكد على انخفاض مبيعات السجائر الناتج عن زيادة أسعارها من خلال الزيادات المتتالية في الضرائب، والذي حدث خلال فترة وجيزة (٢٠١٠/٢٠٠٩) وحتى ٢٠١٣/٢٠١٢، وهو ما تؤكد شركات تصنيع السجائر، والتي تُرجع أسباب انخفاض مبيعات السجائر خلال هذه الفترات إلى كل مما يلي:

أ- ارتفاع الشريحة الضريبية على أصناف الشريحة السعرية المنخفضة، لتصل إلى ٧٣,٥% تقريبا من سعر البيع للمستهلك.

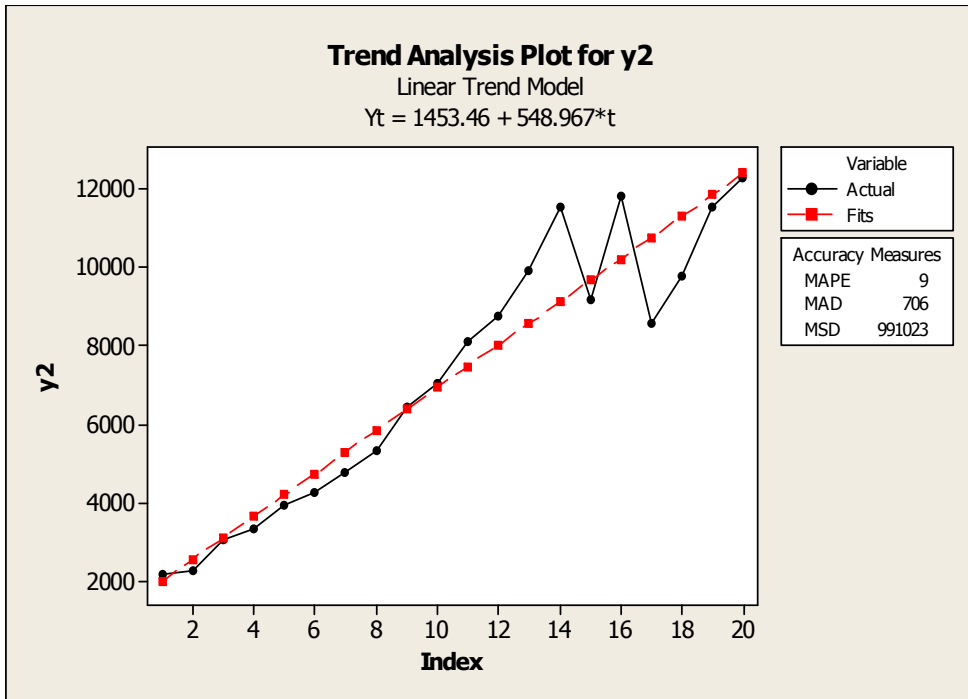
ب- حالة التضخم الاقتصادي بالبلاد وارتفاع أسعار السلع الأساسية، والذي ساهم بشكل ملحوظ في خفض المدخنين لميزانية مشترياتهم من السجائر^(٢٨).

أما الشكل (٢) فيشير إلى أنه كلما تغير الزمن بوحدة واحدة، زادت مبيعات الشركات الأجنبية بمقدار ٥٤٨,٩٦٧ أما مبيعات الشركة المحلية، فيبين الشكل (٣) وجود اتجاه عام متناقص، فكلما تغير الزمن بوحدة واحدة - انخفضت مبيعات الشركة المحلية بمقدار ١٦٩,٦٢٠، مما يؤثر بالسلب على مبيعات الشركة المحلية، وبالرغم من هذا إلا أنه لا يزال متوسط مبيعات الشركة المحلية أعلى من متوسط مبيعات الشركات الأجنبية، والذي يتضح من مقارنة النسبة المئوية للحصص السوقية للمجموعتين (الشركة المحلية والشركات الأجنبية) شكل (٤).

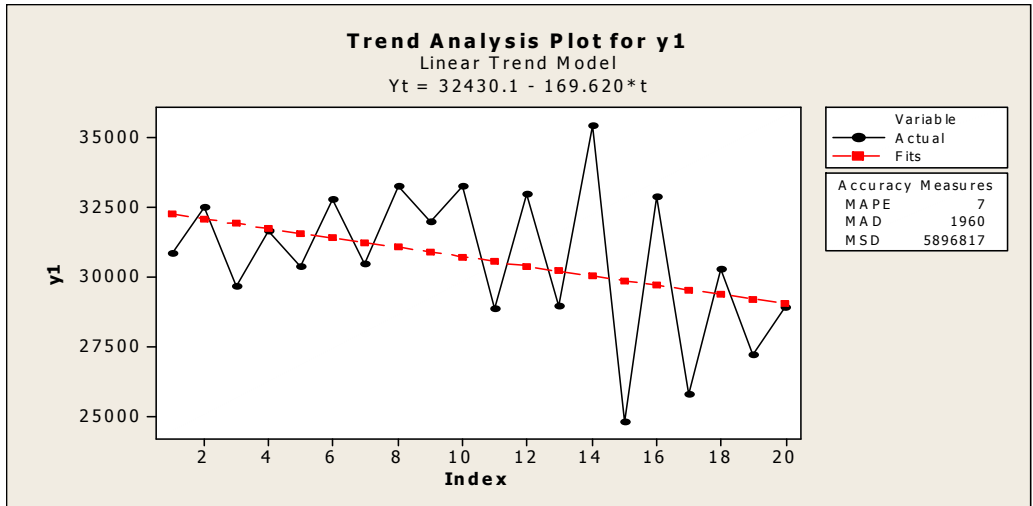
شكل (١): الاتجاه العام لإجمالي المبيعات



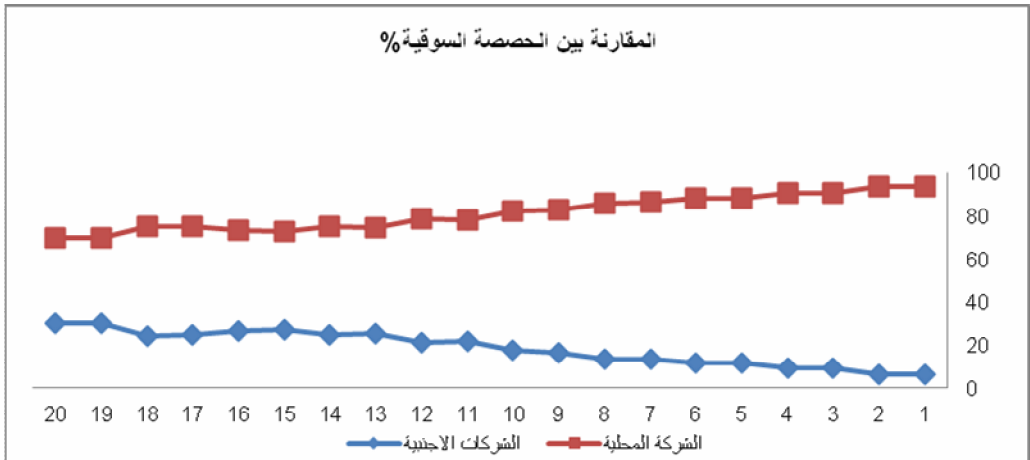
شكل (٢): الاتجاه العام لإجمالي مبيعات الشركات الأجنبية



شكل (٣): الاتجاه العام لإجمالي مبيعات الشركات المحلية



شكل (٤): مقارنة الحصة السوقية للشركة المحلية والشركات الأجنبية



ثالثاً: الآثار الاقتصادية للتدخين على الاقتصاد المصري:

يترتب على ظاهرة انتشار التدخين والإنفاق عليها العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وبالتركيز على الآثار الاقتصادية لظاهرة التدخين نجد أنه في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد المصري من العديد من المشكلات الاقتصادية وأهمها

زيادة العجز في ميزان المدفوعات، إضافة إلى عدم كفاية موارد النقد الأجنبي، فإن الإنفاق على واردات التبغ قد يؤدي إلى تبيد موارد المجتمع، والذي سيتم إيضاحه من خلال مقارنة الإنفاق على التدخين بأهم عائدات الدخل القومي من النقد الأجنبي.

(٣-١) مقارنة الإنفاق على التدخين بأهم عائدات الدخل من النقد الأجنبي:

يوضح جدول (٦) تزايد واردات التبغ خلال السنوات ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠ وحدث انخفاض في عامي ٢٠١٢/٢٠١١، ٢٠١٣/٢٠١٢ والذي قد يرجع إلى فرض زيادات متتالية في الضرائب على التبغ ومنتجاته خلال الأعوام من (٢٠١٠ وحتى ٢٠١٣)، والتي قد تكون خفضت من استهلاك التبغ ومنتجاته، وهو ما يتضح عند مقارنة نسبة الإنفاق على التبغ/الواردات السلعية الكلية، والتي تزايدت من ١,٠٤٪ عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ إلى ١,١٤٪ عام ٢٠١٠ / ٢٠١١ في حين تناقصت النسبة إلى ٠,٠٩٪، ٠,٠٧٪ للأعوام ٢٠١٢/٢٠١١، ٢٠١٢/٢٠١٣ على الترتيب، رغم ارتفاع تكلفة الواردات في السنوات الأخيرة والتي ترجع بالأساس إلى تصاعد معدل التضخم وانخفاض سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي، إضافة إلى التغييرات السياسية والاجتماعية التي شددتها البلاد والتي أثرت سلباً على المعروض في الأسواق المحلية (٢٩)، وهو ما يؤكد انخفاض الكميات المستوردة من التبغ مقارنة بالسنوات السابقة، أما نسبة الإنفاق على التدخين إلى عائدات قناة السويس فلقد بلغت نحو ١,١٣٪، ١,١٤٪ في الأعوام ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠ على الترتيب، إلا أنها تناقصت في عامي ٢٠١٢/٢٠١١، ٢٠١٢/٢٠١٣ حتى وصلت إلى ١,٠٠٪، ٠,٨٢٪ على الترتيب، رغم انخفاض عائدات قناة السويس تأثيراً بتراجع قيمة وحدة حقوق

السحب الخاصة أمام الدولار بمعدل ٢,٦%، وتراجع الحمولة الصافية للسفن المارة بمجري قناة السويس بمعدل ٢,٨% (٣٠)، مما يؤكد التراجع الفعلي لحجم واردات التبغ، وبالنظر إلى عائدات السياحة ومقارنتها بالإنفاق على التدخين نجد أن نسبة الإنفاق على التدخين/عائد السياحة في تزايد مستمر خلال الأعوام ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠، ٢٠١٢/٢٠١١ حتى بلغت ٤,٤%، ٥,٥%، ٥,٦% على الترتيب، والذي يرجع بالأساس إلى انخفاض عائدات السياحة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك انخفاض واردات التبغ عام ٢٠١٢/٢٠١١، إلا أن نسبة الإنفاق على التدخين/عائد السياحة قد تراجعت خلال عام ٢٠١٢/٢٠١٣ حتى بلغت ٤,٢%، والذي يرجع إلى انخفاض واردات التبغ في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ بمقدار ٣,٣% مقارنة بعام ٢٠١٢/٢٠١١.

أما بالنسبة للإنفاق على التدخين/عائدات الاستثمار، فلقد كانت في تزايد مضطرب من ٦١,٥% إلى ١٣٨,٤٦% ثم ٢١٢,٩% للأعوام ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠، ٢٠١٢/٢٠١١ على الترتيب، والذي يرجع بالأساس إلى انخفاض عائدات الاستثمار من ٨٢٩ مليون دولار إلى ٤١٨,٨ مليون دولار خلال عامي ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠ على الترتيب، ثم حدوث انخفاض حاد مرة أخرى حتى وصلت عائدات الاستثمار إلى ٢٤٦,١ مليون دولار عام ٢٠١٢/٢٠١١ نتيجة لتداعيات ثورة يناير ٢٠١١، إلا أن نسبة الإنفاق على التدخين/عائدات الاستثمار، قد تراجعت حتى وصلت ٢٠,٨,٥% عام ٢٠١٢/٢٠١٣ رغم انخفاض عائدات الاستثمار، مما يؤكد أن التراجع مرده بالأساس هو انخفاض واردات التبغ في هذا العام.

وبالنظر إلى نسبة الإنفاق على التدخين/ تحويلات المصريين بالخارج نجد أنها اتجهت نحو الانخفاض، حتى بلغت نحو ٥,٤٪، ٤,٦٪، ٢,٩٪، ٢,٢٪ للأعوام ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠، ٢٠١٢/٢٠١١، ٢٠١٣/٢٠١٢ على الترتيب، رغم ارتفاع تحويلات المصريين، إلا أن اتجاه واردات التبغ نحو الانخفاض قد خفضت من نسبة الإنفاق على التدخين/ تحويلات المصريين بالخارج.

أما بالنسبة لصادرات البترول فلقد بلغت نسبة الإنفاق على التدخين/ صادرات البترول ٤,٨٪، ٤,٦٪، ٤,٥٪، ٣,٤٪ في الأعوام ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠، ٢٠١٢/٢٠١١، ٢٠١٣/٢٠١٢ على الترتيب، والذي يرجع بالأساس إلى انخفاض واردات التبغ.

وبالنظر إلى تدهور قيمة الاحتياطي الدولي من النقد الأجنبي حتى وصل إلى ٤٩٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٣/٢٠١٢ بعد أن كان ٣٥٢٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ نتيجة لتداعيات ثورة يناير ٢٠١١، وما نتج عنها من أزمات اقتصادية وانخفاض في معدلات النمو الاقتصادي، وبمقارنة نسبة الإنفاق على التدخين/ الاحتياطي الدولي من النقد الأجنبي، نجد أن هناك تزايد مستمر من ١,٤٤٪ إلى ٢,٢٪ ثم ٣,٤٪ خلال الأعوام ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠، ٢٠١٢/٢٠١١ على الترتيب، والذي قد يرجع بالأساس إلى الانخفاض الحاد المضطرد في قيمة الاحتياطي من النقد الأجنبي، إلا أن نسبة الإنفاق على التدخين/ الاحتياطي الدولي من النقد الأجنبي، قد انخفضت حتى بلغت نحو ٢,٨٪ عام ٢٠١٣/٢٠١٢ نتيجة تراجع واردات التبغ في هذا العام، بمقدار ٢١,٣٪ مقارنة بعام ٢٠١١/٢٠١٢.

وتأسيساً على ما سبق نجد أن التكلفة الاقتصادية لظاهرة التدخين من خلال مقارنة ما ينفقه المجتمع على الدخان سنوياً ببعض عائدات الدخل القومي من النقد الأجنبي، يدل على أن هناك جزء لا يستهان به من النقد الأجنبي ينفق على التبغ مما يساهم في زيادة تكلفة الاستيراد وما يتبعه من ارتفاع الأسعار في الداخل.

وعليه تتضح حجم التكاليف التي يتكبدها الاقتصاد المصري نتيجة التدخين، إضافة إلى ما ينفق على الأمراض التي قد تنتج عن التدخين لقطاع عريض من المجتمع، حيث أن نحو ٥٠% من المدخنين الذين يقعون في الفئة العمرية (٣٠-٦٠ عاماً)، يتعرضون للموت المبكر، مما يؤدي إلى فقدان من ٢٠ إلى ٣٠ عاماً من سنوات الحياة، مقارنة بغير المدخنين، وهو ما يعد خسارة للعديد من سنوات العمر المنتجة، وهو ما يتسبب في ضرر اقتصادي علي المستوى الأسري والقومي نتيجة ضياع الأجور وتراجع الإنتاجية، علاوة على تكاليف الرعاية الصحية لمعالجة الأمراض الناتجة عن استهلاك التبغ والتي بلغت فعلياً نحو ٦١٦ مليون دولار سنوياً، وفقاً لتقارير وزارة الصحة المصرية (٣١).

وسواء كانت تكاليف علاج الأمراض الناتجة عن التدخين ينفقها الأفراد المدخنين أو ذويهم أو تتفقه الدولة، فإن هذا يعد من منطلق الفرص الضائعة التي يتحملها المجتمع بأكمله، فيما لو تم توجيه هذه النفقات إلى رفع كفاءة مجالات عديدة من شأنها رفع معدلات التنمية الاقتصادية، ولتوضيح ذلك سوف يتم فيما يلي مقارنة الإنفاق على التدخين بالاستثمارات المنفذة في أهم القطاعات بالاقتصاد القومي لإبراز حجم الفرص الضائعة.

(٣-٢) مقارنة الإنفاق على التدخين بالاستثمارات المنفذة بأهم قطاعات

الاقتصاد القومي:

بمشاهدة جدول (٧)، لإبراز أكبر معدل للإنفاق على التدخين بالنسبة للاستثمارات المنفذة بأهم قطاعات الاقتصاد القومي خلال الأعوام (٢٠٠٩/٢٠١٠-٢٠١٢/٢٠١٣)، والذي يتضح منها ما يلي:

بلغت أكبر نسبة للإنفاق على التدخين/ الاستثمارات المنفذة بقطاع الزراعة والري عام ٢٠١٢/٢٠١١ نحو ٥٩،١٪، أما أكبر نسبة للإنفاق على التدخين/ الاستثمارات المنفذة بقطاع الكهرباء فلقد بلغت نحو ٢٠،٥٪ عام ٢٠١١/٢٠١٠، وبالنظر إلى قطاع المياه فلقد بلغت أكبر نسبة للإنفاق على التدخين/ الاستثمارات المنفذة بقطاع المياه نحو ٦٦،٦٪ عام ٢٠١١/٢٠١٠.

كما بلغت أكبر نسبة للإنفاق على التدخين/ الاستثمارات المنفذة بقطاع الصرف الصحي نحو ٦٠،٣٪ عام ٢٠١١/٢٠١٠ أما نسبة الإنفاق على التدخين/ الاستثمارات المنفذة بقطاع الغاز الطبيعي فبلغت ١٠،٦٪ عام ٢٠١١/٢٠١٠.

أما فيما يتعلق بقطاعي التعليم والصحة، فلقد بلغت نسبة الإنفاق على التدخين / الاستثمارات المنفذة بقطاع التعليم ٦٣،٤٪، ٤٧،٦٪، ٤٨،٠٪، ٤٥،٠٪ لكل من الأعوام ٢٠١٠/٢٠٠٩، ٢٠١١/٢٠١٠، ٢٠١٢/٢٠١١، ٢٠١٣/٢٠١٢ على الترتيب، كما بلغت أكبر نسبة للإنفاق على التدخين/ الاستثمارات المنفذة بقطاع الصحة ٧٠،٣٪ عام ٢٠١٣/٢٠١٢، مما يوضح بجلاء حجم الفرص الضائعة والتي كان من الممكن استغلالها في زيادة الاستثمارات بهذه القطاعات الهامة والتي من شأنها التأثير على مسار التنمية

الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع، والنهوض بمستوى معيشة المواطنين من زيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين مياه الشرب والصرف الصحي والنهوض بقطاع الغاز الطبيعي والكهرباء وكذلك النهوض بالتعليم ورفع المستوى الصحي المقدم للمواطنين، علما بأن متوسط الإنفاق السنوي للأسرة المصرية على المشروبات الكحولية والدخان والمكيفات إلى متوسط الإنفاق السنوي للأسرة المصرية على التعليم قد بلغ نحو ٩١,٧٪، ٧٢,٠٪، ٨٦,٦٪، ١٠١,٤% للأعوام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ٢٠١٠/٢٠١١، ٢٠١٢/٢٠١٣ على الترتيب، كما بلغت نسبة متوسط الإنفاق السنوي للأسرة المصرية على المشروبات الكحولية والدخان والمكيفات إلى متوسط الإنفاق السنوي للأسرة المصرية على الرعاية والخدمات الصحية نحو ٧٢,٦٪، ٣٨,١٪، ٤١,٧٪، ٤٣,٩% للأعوام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ٢٠١٠/٢٠١١، ٢٠١٢/٢٠١٣ على الترتيب، جدول (٨)، مما يوضح حجم الهدر الاقتصادي الذي يلحق بالمجتمع نتيجة استهلاك التبغ، كما يعكس تقضيلات المدخنين مقارنة بإنفاقهم على أهم السلع الأساسية والتي من شأنها رفع كفاءة المورد البشري بالمجتمع.

رابعا: أهم العوامل المحددة للطلب على السجائر:

(٤-١) محددات الطلب على السجائر:

ولتوضيح أهم المتغيرات المحددة للكمية المطلوبة من السجائر بالعينة، من خلال تحليل الانحدار المتعدد، فلقد تم تصور دالة الطلب على السجائر كما يلي:

$$(Y = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \beta_4 x_4 + \beta_5 x_5 + \varepsilon \dots \dots \dots (1)$$

حيث أن:

- Y: الكمية المطلوبة من السجائر (متغير تابع)
- X₁: أسعار السلع الأخرى (متغير مستقل صوري)*
- X₂: أسعار السجائر (متغير مستقل صوري)
- X₃: تفعيل قوانين تعريم المدخنين في أماكن التجمعات العامة (متغير مستقل صوري)
- X₄: ملصقات صور مرضى السرطان على علب السجائر (متغير مستقل صوري)
- X₅: دخل الفرد. (متغير مستقل)

β₀: المقدار الثابت

β₁, β₂, β₃, β₄, β₅: معاملات الانحدار

ε: الخطأ العشوائي

* علماً بأن المتغيرات المستقلة الصورية تأخذ القيم (نعم=١، لا=٠)

ولقد أكدت النتائج معنوية بعض المتغيرات المستقلة على الكمية المطلوبة من السجائر، وعدم معنوية البعض الآخر، وبالنظر إلى (جدول ٩)، نجد أنه توجد علاقة بين متغير الكمية المطلوبة من السجائر (المتغير التابع)، وبعض المتغيرات المستقلة التي ثبتت معنويتها، حيث قدر معامل الارتباط المتعدد ب (R=0.50)، وهو ما يدل على وجود ارتباط بين المتغير التابع، والمتغيرات المستقلة.

ومن نتائج التحليل الواردة (جدول ١١)، نجد أن معادلة الانحدار المتعدد المقدر للكمية المطلوبة من السجائر هي:

$$\hat{Y} = 30.776 - 6.466 X_1 - 5.268 X_2 - 4.263 X_3 \dots \dots \dots (2).$$

F=17.584 *** (جدول ١٠)

*** معنوية عند ٠,٠١

وبملاحظة (جدول ٩)، نجد أن معامل التحديد المعدل $Adjusted R^2 = 0,24$ مما يدل على أن المتغيرات المستقلة تشرح وتفسر (٢٤%) من التغيرات في الكمية المطلوبة من السجائر، ويرجع انخفاض قيمة معامل التحديد إلى أن معظم المتغيرات المستقلة وصفية (متغيرات صورية)، مما يجعل قيمة معامل التحديد المنخفضة نسبياً مقبولة، كما نجد أنه لا يوجد فرق كبير بين معامل التحديد R^2 و معامل التحديد المعدل $Adjusted R^2$ مما يدل على عدم وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة وبعضها.

كما يشير (جدول ١٠)، إلى تحليل التباين (ANOVA)، والذي يؤكد أن نموذج الانحدار المتعدد معنوي، كما أن متغير الكمية المطلوبة من السجائر له علاقة بالمتغيرات المستقلة المفسرة الواردة بالمعادلة رقم (٢).

أما اختبار t (لاختبار معنوية معالم النموذج)، فلقد ثبتت معنويته لكل من ثابت المعادلة وكل من X_1 ، X_2 ، X_3 (جدول ١٢)

وبإجراء تحليل **stepwise** لمعرفة تدرج أهمية المتغيرات بالنسبة ل Y ، وبالإشارة إلى معادلة رقم (٢)، والتي توضح مدى تأثير الكمية المطلوبة من السجائر (المتغير التابع)، بالمتغيرات المستقلة الواردة بالمعادلة، يتضح ما يلي:

١- التغير في أسعار السلع الأخرى (X_1)، بمقدار وحدة واحدة، يؤدي إلى التغير في الكمية المطلوبة من السجائر بمقدار ٦,٤٦ في ظل وجود المتغيرات الأخرى المستقلة، ولقد جاءت معلمه أسعار السلع الأخرى سالبة (علاقة عكسية)، وهو ما يتفق مع المنطق الاقتصادي، كما أنها معنوية إحصائياً.

كما نتج عند إجراء تحليل ال **stepwise** أن المتغير (X_1) يحتل المرتبة الأولى في التأثير على الكمية المطلوبة من السجائر (Y).

وهو ما أكدته اختبار كاي^٢ والذي يساوي ٦٦،٤٨٨ عند مستوى معنوية ٠،٠١ والذي يدل على وجود علاقة بين ارتفاع أسعار السلع الأخرى وتخفيض كمية السجائر، حيث أن حيث أن ٦٣،٨% من إجمالي العينة لا يتأثروا بارتفاع الأسعار، إلا أن ٦٦،٧%، ٥٤،٢% من إجمالي فئة الدخل (١٩٩٩-٠) و (٢٠٠٠-٥٩٩٩ جنيها) على الترتيب يتأثروا بارتفاع الأسعار ويخفضوا من كمية السجائر، بينما ٩٨،٦% من الفئة (٦٠٠٠+ جنيها) لا يتأثروا.

ومن الجدير بالذكر أن تراجع معدل النمو الاقتصادي نتيجة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، كان له أثر على تضخم أسعار السلع وانخفاض الدخل الحقيقية، مما ساهم في انخفاض القدرة على شراء السجائر، ومن ثم تخفيض مبيعات السجائر، وهو ما تؤكدته بعض الدراسات والتي أثبتت أن القدرة على شراء السجائر تزيد في الدول ذات معدل النمو الاقتصادي الأسرع أكثر من الدول ذات النمو البطيء (٣٢).

٢- التغيير في أسعار السجائر (X_2) بمقدار وحدة واحدة، يؤدي إلى التغيير في الكمية المطلوبة من السجائر بمقدار ٥،٢٦ في ظل وجود المتغيرات الأخرى المستقلة، ولقد جاءت معلمة أسعار السجائر سالبة (علاقة عكسية)، وهو ما يتفق مع المنطق الاقتصادي، كما أنها ذات دلالة إحصائية.

كما نتج عند إجراء تحليل ال stepwise أن المتغير (X_2) يحتل المرتبة الثانية في التأثير على الكمية المطلوبة من السجائر (Y).

وهو ما أكدته اختبار كاي^٢ والذي يساوي ٧٣،٠٥٨ عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠١ والذي يدل على وجود علاقة بين رفع أسعار السجائر مستقبلا

والتوقف عن التدخين، حيث أقر ٦٢،١%، ٣٧،٩% من إجمالي فئة الدخل (صفر - ١٩٩٩ جنيهها) أنهم سوف يتوقفون عن التدخين لو بلغ سعر السجائر (١٠ - ٢٠ جنيهها)، (٢٥ - ٥٠ جنيهها) على الترتيب، أما فئة الدخل (٢٠٠٠ - ٥٩٩٩ جنيهها)، فلقد أقر منهم ٥٤،٢%، ٤٥،٨% بأنهم سيتوقفون عن التدخين، إذا بلغ سعر السجائر (١٠ - ٢٠ جنيهها)، (٢٥ - ٥٠ جنيهها) على الترتيب، بينما فئة الدخل (٦٠٠٠ فأكثر)، أقر منهم ١٨،٦%، ١٠،٤%، ٨٠،٠% بأنهم سيمتنعون عن التدخين إذا ارتفعت أسعار السجائر إلى (١٠ - ٢٠ جنيهها)، (٢٥ - ٤٠ جنيهها)، (أكثر من ٥٠ جنيهه) على الترتيب، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات، والتي تؤكد على أن الأفراد ذوي الدخل المنخفض أكثر تأثراً بالزيادة في أسعار السجائر، مقارنة بالأفراد ذوي الدخل المرتفع، مما يقلل من الآثار السلبية لضرائب التبغ على المجتمع، والذي يرجع إلى أن ذوي الدخل المنخفض هم أكثر المنتفعين من ضرائب التبغ التي قد تدفعهم لتقليل التدخين أو الإقلاع عنه (٣٣).

وبالنظر إلى جدول (١٣)، لمعرفة توجهات المدخنين نتيجة الضرائب المفروضة على السجائر في الفترة الأخيرة، والتي أدت إلى ارتفاع أسعار السجائر، حيث أن ٢٨،١% من إجمالي العينة خفضوا من الطلب على السجائر، أما الذين توقفوا عن التدخين فلم تتعد نسبتهم ١،٢% من إجمالي العينة والذي يرجع بالأساس إلى كون السجائر سلعة غير مرنة، في حين اتجه نحو ٣١،٩% إلى سجائر أقل سعرا دون تخفيض كمية السجائر المستهلكة، والذي يرجع إلى تعدد أنواع السجائر ذات الشرائح السعرية المختلفة والتي يستهلكها المدخنون كل حسب دخله دون الاضطرار إلى تخفيض الكمية المطلوبة من السجائر، حيث توجد علاقة بين مستوي الدخل ونوع السجائر

التي يدخلها المدخنين، والتي أكدها Fisher's Test والذي يساوي ١٣٩،٧٨٤ عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠١، حيث أن ٦٢،٩% من إجمالي فئة الدخل (٦٠٠٠ جنيه فأكثر) يدخلون سجاائر (ميرت ومارلبورو) وهي أعلى شريحة سعرية، بينما ٩٥،٥%، ٨٧،٥% من إجمالي فئات الدخل (صفر - ١٩٩٩ جنيه)، (٢٠٠٠ - ٥٩٩٩ جنيه)، يدخلون سجاائر (كلوباترا) وهي أقل شريحة سعرية، وهو ما يشير إلى أن وجود سجاائر متعددة الشرائح السعرية قد يحد من أثر ارتفاع أسعار السجاائر في تخفيض الكمية المطلوبة منها.

أما نسبة الذين توجهوا للسجاائر المهربة الرخيصة فلم يتعد ١،٢% فقط من إجمالي حجم العينة، وهو ما يخالف إدعاءات شركات السجاائر بأن رفع أسعار السجاائر من خلال رفع الضرائب سيؤدي إلى اتجاه نسبة كبيرة من المدخنين إلى السجاائر المهربة الرخيصة.

٣- التغير في فرض غرامة على المدخنين بالأماكن العامة (X_3) بمقدار وحدة واحدة، يؤدي إلى التغير في الكمية المطلوبة من السجاائر بمقدار ٤،٢٦ في ظل وجود المتغيرات الأخرى المستقلة، ولقد جاءت معلمة فرض غرامة على المدخنين بالأماكن العامة سالبة (علاقة عكسية)، وهو ما يتفق مع المنطق الاقتصادي، كما أنها ذات دلالة إحصائية.

كما أكد اختبار كا^٢ والذي يساوي ٢٣،٥٠٤ عند مستوي معنوية أقل من ٠،٠١، بأنه توجد علاقة بين المؤهل ورأى المدخنين في جدوى تغريم المدخنين في الأماكن العامة (تخفيض كمية السجاائر)، حيث أن حيث أن ٦٦،٧%، ٤٥،٠%، ٨٧،٧% من إجمالي كل من: الأميين والمؤهل الابتدائي والمؤهل الجامعي على الترتيب يقرون بجدوى التغريم في تخفيض الكمية المطلوبة من

السجائر، أما رأى هؤلاء وموافقتهم على تفعيل قوانين تغريم المدخنين في الأماكن العامة، فلقد أكدت كما^٢ والتي تساوى ١٣،٥٥٤ عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠١ بأنه توجد علاقة بين المؤهل ورأى المدخنين في تفعيل قوانين التغريم، حيث أن ٦٠،٠٠ %، ٨٢،٢ % من إجمالي كل من: الأميين والمؤهل الجامعي على الترتيب موافقين على تفعيل قوانين التغريم.

كما أكدت كما^٢ والتي تساوى ١٢،٩٢٤ عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠١ وجود علاقة بين مستوى الدخل وموافقة المدخنين على تفعيل قوانين تغريم المدخنين في الأماكن العامة، حيث أن ٦٥،٢ %، ٤٥،٨ %، ٨٢،٩ % من إجمالي كل من فئات الدخل: (صفر - ١٩٩٩ جنيهه)، (٢٠٠٠ - ٥٩٩٩ جنيهه) (٦٠٠٠ جنيهه فأكثر) على الترتيب موافقين على تفعيل قوانين التغريم، كما توجد علاقة بين مستوى الدخل ورأى المدخنين في جدوى تغريم المدخنين في الأماكن العامة، حيث أن كما^٢ = ٢٢،٥٤٦ عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠١ حيث أقر بجدوى التغريم في تخفيض الكمية المطلوبة من السجائر نحو ٦٨،٢ %، ٨٧،١ % من إجمالي كل من فئات الدخل: (صفر - ١٩٩٩ جنيهه)، (٦٠٠٠ جنيهه فأكثر) على الترتيب.

وتأسيسا علي ما سبق - يتطلب تعديل الضرائب لرفع أسعار السجائر بما يتناسب مع معدل التضخم ومعدل النمو الاقتصادي، إضافة إلى أخذ التدابير اللازمة لتفعيل غرامة التدخين.

٤- أما بالنسبة لباقي المتغيرات الأخرى الواردة في المعادلة رقم (١) وهي X_4 ، X_5 فيشير جدول (١٦)، إلى أنه لا يوجد لهم تأثير على الكمية المطلوبة من السجائر - كونهم غير معنويين، إلا أن كما^٢ قد أشارت إلى وجود بعض العلاقات المتعلقة بالمتغيرين X_4 ، X_5 التالي ذكرها:

أ- صور مرضى السرطان الملصقة على عبوات السجائر (X_4):

أكدت كا^٢ بأنه لا توجد علاقة بين عدد سنوات التدخين وصور مرضى السرطان الملصقة على عبوات السجائر، حيث كا^٢ = ٣،٧٣٧ عند مستوى معنوية أكبر من ٠،٠١ علمًا بأن ٧١،٤% من الفئة العمرية (٤١ سنة فأكثر) يدخنون منذ أكثر من ٢٠ عامًا، بينما ٧١،٧% من الفئة العمرية (٢٠-١٦ سنة) يدخنون منذ (١-٥ سنوات)، مما يدل على أن أكثر من ٧٠% من إجمالي العينة يبدأون التدخين مبكرًا، مما يفقد هذه الملصقات تأثيرها عليهم.

كما أنه لا توجد علاقة بين المؤهل الدراسي وصور مرضى السرطان الملصقة على عبوات السجائر، حيث كا^٢ = ٣،٥٧٧ عند مستوى معنوية أكبر من ٠،٠١ على الرغم من أن ١٠٠% من إجمالي حجم العينة يعلمون أن التدخين يؤدي إلى الوفاة، إلا أن ٩١،٨%، ٨٠% من إجمالي المؤهل الجامعي والأميين على الترتيب يعتبر التدخين إدمانًا، مما يفقد هذه الملصقات تأثيرها عليهم.

ب- الدخل (X_5):

توجد علاقة بين مستوى الدخل وعدد السجائر التي يدخنها المدخنين، حيث أن Fisher's Test (والذي تم استخدامه كعامل تصحيح ل كا^٢، والذي يتم استخدامه عندما توجد خلايا بها أقل من ٥ تكرارات) = ٣٨،١٢٩ عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠١ حيث أن ٧،٦%، ٢٥%، ٢٨،٦% يدخنون ٤٠ سيجارة في اليوم لكل من مستويات الدخل (صفر - ١٩٩٩ جنيه)، (٢٠٠٠ - ٥٩٩٩ جنيه)، (٦٠٠٠ جنيه فأكثر) على الترتيب، بينما ١،٤% فقط من إجمالي فئة الدخل (٦٠٠٠ جنيه فأكثر)، يدخنون ٦٠ سيجارة في اليوم، مما يعنى أنه كلما يزيد الدخل تزيد الكمية المستهلكة من السجائر، إلا أن هذا لا يعني أن

انخفاض الدخل لا يعد عقبة أمام المدخن تدفعه إلى تخفيض استهلاكه من السجائر حيث يستطيع أن ينتقل إلى نوع سجائر أقل سعراً تتناسب مع دخله.

(٤-٢) التدخين ومستوى رفاهية المدخنين:

لدراسة أثر التدخين على مستوى رفاهية الفرد المدخن وأسرته، وبأخذ أهم مكونين للإنفاق في ميزانيته وهما الغذاء والتعليم (سواء تعليم نفسه أو تعليم أولاده)، لإيضاح أولويات إنفاقه، وتحليل إجابات مفردات العينة اتضح ما يلي:

١- توجد علاقة بين المؤهل وتأثير التدخين على الإنفاق على الغذاء، حيث أن $\text{كا}^2 = ٥٩,٦٢٥$ عند مستوى معنوية أقل من $٠,٠١$ حيث أن $٦٦,٧\%$ من إجمالي الأميين يخفضوا من إنفاقهم على الغذاء في ظل ارتفاع الأسعار من أجل الإنفاق على التدخين، بينما $٤,١\%$ من إجمالي المؤهل الجامعي يخفضوا إنفاقهم على الغذاء من أجل التدخين، كما توجد علاقة بين المؤهل وتأثير التدخين على الإنفاق على التعليم، حيث أن $\text{كا}^2 = ٥٥,٥١٧$ عند مستوى معنوية أقل من $٠,٠١$ حيث أن $٤٦,٧\%$ من إجمالي الأميين يخفضوا إنفاقهم على التعليم من أجل الإنفاق على التدخين، بينما $٤,١\%$ فقط من إجمالي المؤهل الجامعي يخفضوا إنفاقهم على التعليم من أجل التدخين.

٢- توجد علاقة بين الدخل وتأثير التدخين على الإنفاق على الغذاء، حيث أن $\text{كا}^2 = ٥٩,٥٦٧$ عند مستوى معنوية أقل من $٠,٠١$ حيث أن $٦٠,٦\%$ ، $٣٣,٣\%$ من إجمالي كل من فئات الدخل (صفر - ١٩٩٩ جنيهه)، ($٢٠٠٠ - ٥٩٩٩$ جنيهه) على الترتيب، يخفضون إنفاقهم على الغذاء من أجل الإنفاق على التدخين، بينما صفر% من الفئة (٦٠٠٠ جنيهه فأكثر) لا يخفضون

إنفاقهم على الغذاء من أجل الإنفاق على التدخين، كما توجد علاقة بين الدخل وتأثير التدخين على الإنفاق على التعليم، حيث أن $\text{كا}^2 = ٤١,٨٨٦$ عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، حيث أن ٤٧,٠%، ٣٣,٣% من إجمالي كل من فئات الدخل (صفر-١٩٩٩ جنيهه)، (٢٠٠٠-٥٩٩٩ جنيهه) على الترتيب يخفضون إنفاقهم على التعليم من أجل الإنفاق على التدخين، بينما صفر% من الفئة (٦٠٠٠ جنيهه فأكثر) لا يخفضون إنفاقهم على التعليم من أجل الإنفاق على التدخين.

٣- توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية وتأثير التدخين على الإنفاق على الغذاء في ظل ارتفاع الأسعار، حيث $\text{كا}^2 = ٢٠,٣٧٧$ عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث نسبة ٥٠,٨% من إجمالي فئة أعزب يخفض إنفاقه على الغذاء من أجل التدخين، بينما ١٥,٧% فقط من فئة متزوج ويعول يخفض إنفاقه على الغذاء من أجل التدخين، كما توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية وتأثير التدخين على الإنفاق على التعليم في ظل ارتفاع الأسعار، حيث $\text{كا}^2 = ٢٠,٩٢٩$ عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث أن ٤٢,٤% من إجمالي فئة أعزب يخفض إنفاقه على التعليم، بينما ٩,٦% فقط من فئة متزوج ويعول يخفض إنفاقه على التعليم من أجل التدخين.

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن التدخين يؤثر على رفاهية المدخنين وأسرهم من خلال تأثير التدخين على تفضيلات الفرد في الإنفاق وترتيب أولوياته، إلا أنها تتوقف على كل من دخل الفرد ودرجة تعليمه وكذلك حالته الاجتماعية، حيث أن أكثر الفئات تفضيلا لتخفيض الإنفاق على الغذاء والتعليم من أجل التدخين هم الأميون، وذوو الدخل المنخفض، وغير المتزوجين.

أهم النتائج:

- ١- توجد علاقة عكسية بين أسعار السلع الأخرى والكمية المطلوبة من السجائر.
- ٢- توجد علاقة عكسية بين أسعار السجائر والكمية المطلوبة من السجائر، إلا أن الانتقال إلى السجائر ذات الشريحة السعرية الأقل، قد يحد من أثر ارتفاع سعر السجائر على الكمية المطلوبة منها.
- ٣- توجد علاقة عكسية بين تفعيل قوانين تغريم المدخنين في الأماكن العامة والكمية المطلوبة من السجائر.
- ٤- لا توجد علاقة بين صور مرضى السرطان الملصقة على السجائر والكمية المطلوبة من السجائر.
- ٥- لا توجد علاقة بين دخل المدخنين والطلب على السجائر، والذي يرجع إلى وجود العديد من الشرائح السعرية للسجائر.
- ٦- ارتفاع أسعار السجائر (من خلال زيادة الضرائب)، لا يدفع بالمدخنين لاستهلاك السجائر المهربة رخيصة الثمن، بدلاً من تخفيض الكمية المطلوبة من السجائر إلا بنسبة ١,٢% من إجمالي العينة.
- ٧- ارتفاع أسعار السجائر يقلل من رفاهية مستهلكي السجائر وأسرههم، كل حسب درجة تعليمه ودخله وحالته الاجتماعية.
- ٨- يوجد اتجاه عام بالزيادة عبر الزمن بالنسبة لإجمالي مبيعات السجائر، إلا أن هناك انخفاض في مبيعات السجائر الناتج عن زيادة أسعارها من خلال الزيادات المتتالية في الضرائب، خلال الفترة الأخيرة.
- ٩- وجوب تعديل الضرائب لرفع أسعار السجائر بما يتناسب مع معدل التضخم ومعدل النمو الاقتصادي، للحفاظ على القيمة الحقيقية للضريبة،

مما يخفض الكمية المطلوبة من السجائر نتيجة ارتفاع أسعار السجائر الناتجة عن رفع الضرائب عليها، وهو الهدف الرئيسي بالأساس حفاظا على صحة أفراد المجتمع، إضافة إلى أخذ التدابير اللازمة لتفعيل غرامة التدخين.

الهوامش:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، التدخين في المجتمع المصري، (القاهرة: مارس ٢٠١٣)، ص ١.
- ٢- منظمة الصحة العالمية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وزارة الصحة، المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين- التقرير الوطني لمصر (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ١٢.
- ٣- المرجع السابق، ص ٢.
- ٤- المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، المخدرات أوهام- أخطار- حقائق (القاهرة: ١٩٩٨)، ص ٤٦.
- 5- World Health organization, Report on the Global Tobacco Epidemic, (Geneva: Regional office for The Eastern Mediterranean, 2012),P.1.
- 6- World Health organization, Report on the Global Tobacco Epidemic, (Geneva: Regional office for The Eastern Mediterranean, 2008), P.17.
- ٧- المركز القومي للبحوث، تقرير عن السجائر المقلدة والمهربة داخل جمهورية مصر العربية (القاهرة: ٢٠١٢/٣/٣)، ص ١.
- ٨- محمد عباس مسعد، كرم سيد عبود، "دراسة أثر ظاهرة السجائر المهربة على الحصة السوقية للشركة الشرقية إيسترن كومباني"، دورة القادة

- لمركز إعداد القادة لإدارة الأعمال، رقم ٣٧ (وزارة الاستثمار القاهرة، ٢٠١٣)، ص ٣، ٤٤، ٤٥.
- ٩- عبد الله البداح، الأعباء والتكاليف والعواقب الاقتصادية لتجارة التبغ في المملكة العربية السعودية (الرياض: برنامج مكافحة التدخين، ٢٠٠٧)، ص ٢٥ - ٢٦.
- ١٠- محمد محمود الإمام، السياسة الاقتصادية الكلية وآثارها التوزيعية ومكافحة الفقر (القاهرة: سلسلة أوراق بحثية - معهد التخطيط القومي، ١٩٩٦)، ص ١٥.
- ١١- الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، التدخين في المجتمع المصري، مرجع سابق، ص ١٠، منظمة الصحة العالمية وآخرون، المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين، مرجع سابق، ص ١٠.
- ١٢- منظمة الصحة العالمية وآخرون، المرجع السابق، ص ١٠.
- ١٣- الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، (مارس ٢٠١٣)، التدخين في المجتمع المصري، ج.م.ع، ص ١٢-١٦.
- ١٤- منظمة الصحة العالمية وآخرون، المرجع السابق، ص ١٠.
- ١٥- الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، التدخين في المجتمع المصري، مرجع سابق، ص ٢٧.
- ١٦- جملة المشتغلون بالصناعات التحويلية (قطاع عام + قطاع خاص) =
٢٦٠٢٧٤ + ٧٤٢٥٨٠ = ١٠٠٢٨٥٤ عامل.
- ١٧- قيمة الرصيد آخر العام (قطاع عام + قطاع خاص) = ٧٧١٥٣٢ +
٤٢٦ = ٧٧١٩٥٨ ألف جنيه.

- ١٨- قيمة الرصيد آخر العام (قطاع عام + قطاع خاص) = ٦٨٤٠٣٠٥ + ١٩٤٣٧٩١ = ٨٧٨٤٠٩٦ ألف جنيه.
- ١٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي في منشآت القطاع الخاص عام ٢٠١١ (القاهرة: مارس ٢٠١٣)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام / الأعمال العام لعام ٢٠١٢/٢٠١٣ (القاهرة: يوليو ٢٠١٤).
- ٢٠- إبراهيم العيسوي، "آفاق النمو الاقتصادي بعد الأزمة المالية والاقتصادية العالمية"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٢٢٦ (القاهرة، معهد التخطيط القومي، يناير ٢٠١١)، ص ص ٧٣، ٧٢.
- ٢١- وزارة المالية المصرية في: www.mof.gov.eg.
- ٢٢- رئاسة الجمهورية، "المادة الثامنة"، الجريدة الرسمية، العدد ١٨ مكرر (القاهرة)، ٥ مايو ٢٠٠٨.
- ٢٣- خالد حنفي وآخرون، اقتصاديات ضرائب التبغ في مصر (باريس، الاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة، ٢٠١٠)، ص ٢٣.
- ٢٤- "قانون رقم ٧٣ لسنة ٢٠١٠ بربط الموازنة العامة للدولة"، وزارة المالية، ٢٠١١/٢٠١٠، المادة ١١.
- ٢٥- رئاسة الجمهورية، الجريدة الرسمية، العدد ٢٤ مكرر (ب) (القاهرة)، ٢١ يونيو ٢٠١١.
- ٢٦- رئاسة الجمهورية، الجريدة الرسمية، العدد ٤٩ تابع (أ) (القاهرة)، ٦ ديسمبر ٢٠١٢.

- ٢٧- الشركة الشرقية للدخان، تقرير مبيعات السجائر لقطاعات التسويق (القاهرة: ٢٠١١/٢٠١٢).
- ٢٨- محمد عباس مسعد، كرم سيد عبود، دراسة أثر ظاهرة السجائر المهربة على الحصص السوقية، مرجع سابق، ص ٢٩.
- ٢٩- البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، المجلد ٥٣، العدد الرابع (القاهرة: ٢٠١٢/٢٠١٣)، ص ٧٠-٧٩.
- ٣٠- المرجع السابق، ص ١٥.
- ٣١- منظمة الصحة العالمية وآخرون، المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين، مرجع سابق، ص ١٢-١٦ مأخوذ من: Egypt Ministry of health, National smoking control program(Cairo: (Egypt Ministry of health,2000).
- ٣٢- ايفان بلاشر، كورنيه فان والبيك، دراسة تحليلية لقابلية شراء السجائر (باريس:الإتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة، ٢٠٠٨)، ص ٢٠.
- 33- Jonathan G, Botond K, A Modern Economic view of Tobacco Taxation (Paris: International Union Against Tuberculosis and Lung Disease,2008), pp10-18.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، التدخين في المجتمع المصري (القاهرة: مارس ٢٠١٣).
- ٢- منظمة الصحة العالمية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وزارة الصحة. المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين - التقرير الوطني لمصر (القاهرة، ٢٠٠٩).
- ٣- المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان. المخدرات أوهام - أخطار - حقائق (القاهرة: ١٩٩٨).
- ٤- المركز القومي للبحوث. تقرير عن السجائر المقلدة والمهربة داخل جمهورية مصر العربية (القاهرة: ٢٠١٢/٣/٣).
- ٥- مسعد، محمد، عبود، كرم. "دراسة أثر ظاهرة السجائر المهربة على الحصة السوقية للشركة الشرقية إيسترن كومباني"، دورة القادة لمركز إعداد القادة لإدارة الأعمال، رقم ٣٧ (وزارة الاستثمار القاهرة: ٢٠١٣).
- ٦- البداح، عبد الله. الأعباء والتكاليف والعواقب الاقتصادية لتجارة التبغ في المملكة العربية السعودية (الرياض: برنامج مكافحة التدخين، ٢٠٠٧).
- ٧- الإمام، محمد. السياسة الاقتصادية الكلية وآثارها التوزيعية ومكافحة الفقر (القاهرة: سلسلة أوراق بحثية - معهد التخطيط القومي، ١٩٩٦).
- ٨- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي في منشآت القطاع الخاص عام ٢٠١١، (القاهرة: مارس ٢٠١٣).

- ٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام / الأعمال العام لعام ٢٠١٢/٢٠١٣ (القاهرة: يوليو ٢٠١٤).
- ١٠- العيسوي، إبراهيم. "آفاق النمو الاقتصادي بعد الأزمة المالية والاقتصادية العالمية"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٢٢٦ (القاهرة. معهد التخطيط القومي، يناير ٢٠١١).
- ١١- رئاسة الجمهورية. "المادة الثامنة"، الجريدة الرسمية، (القاهرة)، ٥ مايو ٢٠٠٨.
- ١٢- حنفي، خالد وآخرون. اقتصاديات ضرائب التبغ في مصر (باريس، الاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة، ٢٠١٠).
- ١٣- "قانون رقم ٧٣ لسنة ٢٠١٠ يربط الموازنة العامة للدولة"، وزارة المالية، ٢٠١٠/٢٠١١، المادة ١١.
- ١٤- رئاسة الجمهورية، الجريدة الرسمية، (القاهرة)، ٢١ يونية ٢٠١١.
- ١٥- رئاسة الجمهورية، الجريدة الرسمية، (القاهرة)، ٦ ديسمبر ٢٠١٢.
- ١٦- الشركة الشرقية للدخان. تقرير مبيعات السجائر لقطاعات التسويق (القاهرة: ٢٠١١/٢٠١٢).
- ١٧- البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، المجلد ٥٣، العدد الرابع (القاهرة: ٢٠١٢/٢٠١٣).
- ١٨- بلاشر ايفان، والبيك، كورنيه فان. دراسة تحليلية لقابلية شراء السجائر (باريس: الاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة، ٢٠٠٨).

ثانيا المراجع الأجنبية:

- 1- -Gruber J, Koszegi B, A Modern Economic view of Tobacco Taxation (Paris: International Union Against Tuberculosis and Lung Disease, 2008).
- 2- World Health organization, Report on the Global Tobacco Epidemic,(Geneva: Regional office for The Eastern Mediterranean,2008).
- 3- World Health organization, Report on the Global Tobacco Epidemic, (Geneva: Regional office for The Eastern Mediterranean, 2012).

ثالثا:المواقع الالكترونية:

- 1- www.mof.gov.eg

"الملاحق"

ملحق (١)

جدول (١)

فئات الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق الكلي للفرد (ج.م.ع)

عام ٢٠١١/٢٠١٠

نسبة الإنفاق الكلي للأسرة	الأقل إنفاقاً (أقل من ٢٠٪) من الدخل	الفئة الثانية (٢٠-٤٠٪) من الدخل	الفئة الثالثة (٦٠-٨٠٪) من الدخل	الفئة الرابعة (٦٠-٨٠٪) من الدخل	الأعلى إنفاقاً (٨٠-١٠٠٪) من الدخل	الإجمالي (%)
٣١,٣	٢٢,٦	١٨,٤	١٥,٥	١٢,٢	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٢٢,٨	٢٠,٤	٢١,٢	١٨,١	١٧,٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠
١٨,٨	٢١,٧	٢٢,٢	٢٠,٠	١٧,٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠
١٥,٠	١٩,٥	٢٠,٨	٢٣,٢	٢١,٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠
١٢,٠	١٥,٨	١٧,٨	٢٣,٠	٣١,٤	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (مارس ٢٠١٣)، التدخين في المجتمع المصري، ج.م.ع..

جدول (٢)

فئات الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق على الخدمات الصحية (ج.م.ع)

عام ٢٠١١/٢٠١٠

الإنفاق على الخدمات الصحية	الأقل إنفاقاً (أقل من ٢٠٪) من الدخل	الفئة الثانية (٢٠-٤٠٪) من الدخل	الفئة الثالثة (٦٠-٨٠٪) من الدخل	الفئة الرابعة (٦٠-٨٠٪) من الدخل	الأعلى إنفاقاً (٨٠-١٠٠٪) من الدخل	الإجمالي (%)
٢٤,٤	٢٢,١	١٩,٢	١٨,٥	١٥,٨	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٢٢,٢	٢٢,٢	٢١,٣	١٧,٩	١٦,٤	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٢١,٢	٢٠,٥	١٩,٠	٢١,٣	١٨,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
١٧,١	١٩,٧	٢١,١	٢١,٢	٢٠,٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠
١٥,٥	١٥,٥	١٩,٧	٢١,٠	٢٨,٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (مارس ٢٠١٣)، التدخين في المجتمع المصري، ج.م.ع..

جدول (٣)

قيمة الإنتاج التام بسعر السوق لأهم الأنشطة في منشآت القطاع العام/الأعمال العام

لعام ٢٠١٣/٢٠١٢

النشاط الاقتصادي	القيمة (مليون جنيه مصري)	(%)*	الترتيب
صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية	٨٨٢٣٣	٦٦,٥	الأولى
صناعة المنتجات الغذائية	١٠١٦٧	٧,٧	الثانية
صناعة الفلزات القاعدية	٨٥٣٧	٦,٤	الثالثة
صناعة التبغ	٥٩٣٦	٤,٥	الرابعة
صناعة المواد والمنتجات الكيماوية	٣٩٨٥	٣,٠	الخامسة
صناعة المنسوجات	٢٢٧٥	١,٧	السادسة
باقي الأنشطة	١٣٤٦٤	١٠,١	--
الإجمالي	١٣٢٥٩٧	١٠٠	--

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (يوليو ٢٠١٤)، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي لمنشآت

القطاع العام / الأعمال العام لعام ٢٠١٣/٢٠١٢.

* لا تصل النسبة الكلية إلى ١٠٠٪ نظراً لتقريب الأرقام.

جدول (٤)

قيمة الإنتاج وصافي المبيعات والعاملين لصناعة التبغ (ج.م.ع)

(٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠١١/٢٠١٠)

عدد المنشآت (منشأة)	جملة المشتغلين (عامل)	الأجور النقدية والعينية (ألف جنيه)	القيمة المضافة الصافية (ألف جنيه)	الإنتاج الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج (ألف جنيه)	ضرائب ورسوم سلعية (ألف جنيه)	صافي مبيعات الإنتاج التام (ألف جنيه)		الإنتاج الإجمالي بسعر السوق (مليون جنيه)	البيان
						تصدير	محلية		
٦	١٣٤١٨	١٠٣٦٧٩٤	١٧٩٩٨٣١	٥٦٥٧٠٣٧	٢٨٥٧٢٣	٧٥٢٤٦	٤٢٣٤٥٩٤	٥٩٣٦	قطاع عام/ أعمال عام
٢٤	٣٠٠١	٣٢٩٢٦	١٩٠٠٩٦	٤٠٧٤٨٩	٢٧٥٥	٣٢١٧١	٣٨٢٢٤٣	٤١٠،٢٤٤	قطاع خاص
٣٠	١٦٤١٩	١٠٦٩٧٢٠	١٩٨٩٩٢٧	٦٠٦٤٥٢٦	٢٨٨٤٧٨	١٠٧٤١٧	٤٦١٦٨٣٧	٦٣٤٦،٢٤٤	جملة

المصدر: ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (مارس ٢٠١٣)، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي في منشآت القطاع الخاص عام ٢٠١١.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (يوليو ٢٠١٤)، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام / الأعمال العام لعام ٢٠١٢/٢٠١٣.

جدول (٥)

اختبار تجانس ومقارنة متوسطات مبيعات سجانر الشركة المحلية والشركات الأجنبية

t-test for Equality of Means						Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.		F
Upper	Lower								
-2.14685E4	-2.53945E4	969.66874	-2.34315E4	.000	38	-24.164-	.098	2.876	Equal variances assumed
-2.14650E4	-2.53980E4	969.66874	-2.34315E4	.000	36.047	-24.164-			Equal variances not assumed

جدول (٦)
مقارنة الإنفاق على التبع بأهم عائدات الدخل القومي من (النقد الأجنبي)(ج.م.ع)
(٢٠١٣/٢٠١٢-٢٠١٠/٢٠٠٩)

(مليون دولار)

السنة	اليومان	٢٠١٠/٢٠٠٩	٢٠١١/٢٠١٠	٢٠١٢/٢٠١١	٢٠١٣/٢٠١٢
واردات التبع (١)	٥٠٩٠٦	٥٧٩٠٩	٥٢٤٠٠	٤١٢٠٥	
الواردات السلعية (٢)	٤٩٠٠٠٠٠	٥٠٨٠٠٠٠	٥٩٢١٠٠٩	٥٧٥١٣٠٣	
نسبة الإنفاق على التبع / الواردات السلعية (٢/١) (%)	١٠٠٤	١٠١٤	١٠٩	٠٠٧	
عائدات قناة السويس (٣)	٤٥٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠	٥٢٠٧٠٨	٥٠٣١٠٨	
نسبة الإنفاق على التبع / عائدات قناة السويس (٣/١) (%)	١١٠٣	١١٠٤	١٠٠٠	٨٠٢	
عائدات التصدير (٤)	٢٣٩٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	٢٥٠٧١٠٩	٢٥٩٧١٠٣	
نسبة الإنفاق على التبع / عائدات التصدير (٤/١) (%)	٢٠١٣	٢٠١٥	٢٠٠	١٠٦	
عائدات السياحة (٥)	١١٦٠٠٠٠	١٠٥٩٠٠٠	٩٤٢٠٠٠	٩٧٤٨٠٥	
نسبة الإنفاق على التبع / عائدات السياحة (٥/١) (%)	٤٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٤٠٢	
عائدات الاستثمار (٦)	٨٢٩٠٠	٤١٨٠٨	٢٤٦٠١	١٩٧٠٨	
نسبة الإنفاق على التبع / عائدات الاستثمار (٦/١) (%)	٦١٠٥	١٣٨٠٤٦	٢١٢٠٩	٢٠٨٠٥	
تحويلات المصريين بالخارج (٧)	٩٥٠٠	١٢٥٩٢٠٦	١٧٩٧٠٠٩	١٨٧٠٠٠٠	
نسبة الإنفاق على التبع / تحويلات المصريين بالخارج (٧/١) (%)	٥٠٤	٤٠٦	٢٠٩	٢٠٢	
الاحتياطي الدولي من النقد الأجنبي (٨)	٣٥٢٠٠٠٠	٢٦٦٠٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠	١٤٩٠٠٠٠	
نسبة الإنفاق على التبع / الاحتياطي الدولي من النقد الأجنبي (٨/١) (%)	١٠٤٤	٢٠٢	٣٠٤	٢٠٨	
صادرات البترول والوقود (٩)	١٠٦٣٤٠٠	١٢٦٠٥٠٠	١١٥٩٨٠٢	١٢١٥٤٠٩	
نسبة الإنفاق على التبع / صادرات البترول (٩/١) (%)	٤٠٨	٤٠٦	٤٠٥	٣٠٤	

المصدر: البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، أعداد مختلفة.
*تم حساب النسب من قبل الباحثة.

جدول (٧)

مقارنة الإنفاق على التدخين بالاستثمارات المنفذة لبعض القطاعات (ج.م.ع)
للأعوام (٢٠١٠/٢٠٠٩ - ٢٠١٢/٢٠١٣) (مليون جنيه مصري)

٢٠١٣/٢٠١٢	٢٠١٢/٢٠١١	٢٠١١/٢٠١٠	٢٠١٠/٢٠٠٩	
٢٨٩١،٤	٣١٧٦،٥	٣٤٦١،٤٢	٢٩٠١،٦	الإنفاق على التدخين* (واردات التبغ)
٨٢٤٦،٣	٥٣٧٠،٧	٦٨٣٣،٧	٦٥٦٣،١	الاستثمارات المنفذة بقطاع الزراعة والري
٣٥،١	٥٩،١	٥٠،٦	٤٤،٢	نسبة الإنفاق على التدخين/الاستثمارات المنفذة بقطاع الزراعة والري %
١٥٥٧٦،٣	١٨٤٠١،٠	١٦٨٨٠،١	١٣٤١٨،١	الاستثمارات المنفذة بقطاع الكهرباء
١٨،٦	١٧،٣	٢٠،٥	٢١،٦	نسبة الإنفاق على التدخين/الاستثمارات المنفذة بقطاع الكهرباء %
٥٠٧٥،٨	٥١٠٢،٥	٥١٩٦،٤	٨٢٥١،٧	الاستثمارات المنفذة بقطاع المياه
٥٧،٠	٦٢،٢	٦٦،٦	٣٥،١	نسبة الإنفاق على التدخين/الاستثمارات المنفذة بقطاع المياه %
٦٤١١،٧	٦٦١٢،٧	٧٢٧٧،١	٤٥٧٠،٦	الاستثمارات المنفذة بقطاع التعليم
٤٥،٠	٤٨،٠	٤٧،٦	٦٣،٤	نسبة الإنفاق على التدخين/الاستثمارات المنفذة بقطاع التعليم %
٤١١١،٣	٤٧٤٦،٨	٥٥٥٧،٣	٤٥٤٢،٨	الاستثمارات المنفذة بقطاع الصحة
٧٠،٣	٦٦،٩	٦٢،٢	٦٣،٩	نسبة الإنفاق على التدخين/الاستثمارات المنفذة بقطاع الصحة %
٥٤٨١،٢	٥٢٨٩،٨	٥٧٣٤،٥	٨٣٤١،٩	الاستثمارات المنفذة بقطاع الصرف الصحي
٥٢،٧	٦٠،٠	٦٠،٣	٣٤،٨	نسبة الإنفاق على التدخين/الاستثمارات المنفذة بقطاع الصرف الصحي %
٣٨٨٠٤،٠	٥٤٢٩١،٢	٣٢٥٤٧،٨	٣٠٤٥٤،٢	الاستثمارات بقطاع الغاز الطبيعي
٧،٥	٥،٩	١٠،٦	٩،٥	نسبة الإنفاق على التدخين/الاستثمارات المنفذة بقطاع الغاز الطبيعي %

المصدر: البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، أعداد مختلفة.

*تم تحويل الإنفاق على التدخين من الدولار إلى الجنيه المصري بسعر مرجح يونيو ٢٠١٠، يونيو ٢٠١١، يونيو ٢٠١٢، يونيو ٢٠١٣ (البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، أعداد مختلفة).

جدول (٨)

متوسط الإنفاق السنوي للأسرة وفقاً لبعض مجموعات الإنفاق (ج.م.ع)

(جنيه مصري)

السنة	البيان	المشروبات الكحولية والدخان والمكيفات (١)	التعليم (٢)	(٢/١) (%)	الرعاية الصحية (٣)	(٣/١) (%)
٢٠٠٥/٢٠٠٤		٣٢٩,٣	٣٥٨,٩	٩١,٧	٤٥٣,٢	٧٢,٦
٢٠٠٩/٢٠٠٨		٤٢٦,٥	٥٩٢,١	٧٢,٠	١١١٨,٣	٣٨,١
٢٠١١/٢٠١٠		٧٥٦,٩	٨٧٣,٦	٨٦,٦	١٨١٣,٥	٤١,٧
٢٠١٣/٢٠١٢		١٠٦٢,٩	١٠٥٥,٤	١٠١,٤	٢٤١٦,٣	٤٣,٩

المصدر: ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠ (سبتمبر ٢٠١٢)، ج.م.ع.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٣/٢٠١٢ (يناير ٢٠١٤)، ج.م.ع.

جدول (٩)

Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
8.44450	.238	.253	.503 ^a	1

a. Predictors: (Constant), Q25 The Fine, Q30, Q26 High Paid Cigarettes

جدول (١٠)

ANOVA^b

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.000 ^a	17.584	1253.933	3	3761.798	Regression
		71.310	156	11124.296	Residual
			159	14886.094	Total

a. Predictors: (Constant), Q25 The Fine, Q30, Q26 High Paid Cigarettes

جدول (١١)

Coefficients^a

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.000	22.471		1.370	30.776	(Constant) 1
.000	-4.587-	-.322-	1.410	-6.466-	Q30
.000	-3.622-	-.256-	1.454	-5.268-	Q26 High Paid Cigarettes
.005	-2.854-	-.199-	1.494	-4.263-	Q25 The Fine

a. Dependent Variable: Q8 Number of Cigarettes

جدول (١٢)

Coefficients^a

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.000	11.035		2.533	27.951	(Constant)
.102	1.645	.152	.966	1.590	Q3 INCOM
.164	-1.399-	-.098-	1.373	-1.920-	Q6 Cancer PHotos
.002	-3.135-	-.226-	1.547	-4.850-	Q25 The Fine
.001	-3.457-	-.245-	1.457	-5.038-	Q26 High Paid Cigarettes
.018	-2.398-	-.218-	1.826	-4.379-	Q30

a. Dependent Variable: Q8 Number of Cigarettes

جدول (١٣)

تأثير ارتفاع أسعار السجائر على موقف المدخنين من التدخين

الإجمالي (%)	اتجه للسجائر المهرية الرخيصة	لم يخفض من التدخين	دخن سجائر أقل سعرا	خفض من التدخين	توقف عن التدخين	فئات الدخل (جنيه)
٦٦	١	٩	٣٣	٢٢	١	التكرارات
١٠٠	١٠٥	١٣٠٦	٥٠٠٠	٣٣٠٣	١٠٥	% من فئة الدخل (صفر - ١٩٩٩)
٢٤	١	١١	٨	٣	١	التكرارات
١٠٠	٤٠٢	٤٥٠٨	٣٣٠٣	١٢٠٥	٤٠٢	% من فئة الدخل (٥٩٩٩ - ٢٠٠٠)
٧٠	٠	٤٠	١٠	٢٠	٠	التكرارات
١٠٠	٠	٥٧٠١	١٤٠٣	٢٨٠٦	٠	% من فئة الدخل (٦٠٠٠ فأكثر)
١٦٠	٢	٦٠	٥١	٤٥	٢	التكرارات
١٠٠	١٠٢	٣٧٠٥	٣١٠٩	٢٨٠١	١٠٢	% من الدخل الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للدراسة الحالية.

ملحق (٢)

"استمارة الاستبيان"

- س١ السن :
- س٢ المؤهل :
- ١- أمي..... ٢- ابتدائي..... ٣- ثانوي..... ٤- جامعي وما فوقه.....
- س٣ الدخل الشهري:
- س٤ الحالة الاجتماعية:
- ١- أعزب..... ٢- متزوج ولا يعول..... ٣- متزوج ويعول.....
- ٤- مطلق ولا يعول..... ٥- مطلق ويعول..... ٦- أرمل.....
- س٥ منذ متى تدخن؟
- س٦ توجد صور لمرضي سرطان الرئة واللسان والقدم والعجز المبكر على علب السجائر في مصر. هل جعلتك:
- ١- تمتنع عن التدخين
٢- تقلل من التدخين من.....سيجارة الي.....سيجارة في اليوم
٣- تقلل من السجائر في البداية ثم تعودت علي الصور.
٤- لم تؤثر مطلقا.
س٧ هل تعتبر السجائر بالنسبة لك:
- ١-إدمان..... ٢- سلعة ضرورية..... ٣- سلعة ترفيهية.....
- س٨ كم سيجارة تدخن في اليوم؟.....سيجارة
- س٩ ما هو النوع الذي تدخنه؟
- ١- كليوباترا..... ٢- LM..... ٣- روزمان..... ٤- ميرت..... ٥- مارلبورو.....
- س١٠ ما هو السعر الذي تشتري به علبة السجائر؟
- س١١ هل مشاهدة تدخين السجائر في الأفلام والمسلسلات أوحث لك في البداية بالتدخين؟
- لا..... نعم.....
- س١٢ إذا كانت الإجابة بنعم. هل تؤثر عليك في زيادة كمية السجائر التي تدخنها الآن؟
- من.....سيجارة في اليوم الي.....سيجارة في اليوم
- س١٣ هل التدخين يجعلك تخفض من إنفاقك علي الغذاء في ظل ارتفاع أسعار السجائر؟
- لا..... نعم.....
- س١٤ هل التدخين يجعلك تخفض من إنفاقك علي تعليم أولادك أو تعليم نفسك في ظل ارتفاع أسعار السجائر؟
- لا..... نعم.....
- س١٥ هل التدخين يؤثر عليك صحيا؟ لا..... نعم.....

س١٦ ما هي الأمراض التي عانيت منها بعد التدخين؟

١- لا شيء..... ٢- ضيق في التنفس وكحة أو ربو..... ٣- إجهاد..... ٤- أخرى.....
س١٧ كم تنفق علي علاج هذه الأمراض إن وجدت؟

س١٨ هل تعلم أن التدخين يدمر الصحة ويسبب الوفاة؟ لا..... نعم.....

س١٩ لماذا لا تقلع عن التدخين؟

١-لا أستطيع..... ٢- لا أرغب..... ٣- لم أحاول..... ٤- سبب آخر.....

س٢٠ هل حاولت الإقلاع عن التدخين من قبل؟ لا..... نعم.....

س٢١ إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الفترة الزمنية التي انقطعت فيها عن التدخين؟

س٢٢ ما هي المعوقات التي واجهتك عند الامتناع عن التدخين؟

١-لا شيء..... ٢- زهق وعصبية وضغوط العمل والحياة..... ٣-أسباب أخرى.....

س٢٣ إذا كان وقت شرائك للسجائر كبيراً لبعد أماكن بيع السجائر هل ذلك يجعلك تقلل من التدخين؟

لا..... نعم.....

س٢٤ ما رأيك في وضع قوانين صارمة تغرم المدخن في الأماكن العامة والنوادي وأماكن العمل والجامعات؟

غير موافق..... موافق.....

س٢٥ هل ستكون الغرامة مجدية في تقليل تدخين السجائر؟ لا..... نعم.....

س٢٦ هل ارتفاع سعر السجائر في الفترة الأخيرة (الثلاث سنوات السابقة) جعلك تخفض من كمية السجائر التي تدخنها:

لا..... نعم.....

س٢٧ ماذا لو ارتفع سعر علبة السجائر إلي الضعف:

١- أستمر في التدخين

٢- أتوقف عن التدخين

٣- أقلل من التدخين من..... سيجارة في اليوم إلي..... سيجارة في اليوم

٤- أدخن سجائر أقل سعرا

٥- أدخن معسل

٦- أدخن السجائر المهربة الرخيصة

س٢٨ ما هو سعر السجائر الذي يجعلك تمتنع عن التدخين من وجهة نظرك.....جنية

س٢٩ هل تعتقد أن رفع أسعار السجائر:

١- يشكل عبئا عليك أنت وأسرتك

٢- لا يشكل أي عبء عليك أنت وأسرتك

٣- يدفعك للإقلال من التدخين

٤- يدفعك للامتناع عن التدخين

٥- يدفعك لتقليل صرفك علي الغذاء والملبس والتعليم لك وأسرتك

س٣٠ A هل ارتفاع أسعار جميع السلع الغذائية وغيرها جعلك تخفض من الكمية التي تدخنها؟

لا..... نعم.....

س٣٠ B إذا كانت الإجابة بنعم: من..... سيجارة إلي..... سيجارة في اليوم.